الجمهـــورية الجزائـــرية الديمـــقراطية الشعبيـــة
وزارة التعليـم العـــالي والبحـث العلمـــي

جـامعة محـمد خيضـــر ـ بسكرة ـ
كـلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم النفس

عنوان المذكرة:

مساهمة المناخ المدرسي في الأداء الدراسي للتلاميذ المتخلفين ذهنيا القابلين للتعلم المدمجين في المدارس الابتدائية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي

إعداد الطلبة:
ﷺ رفيدة تونسي

تحت اشراف الدكتورة:
ﷺ يمينة غسيري

السنة الجامعية: 2020/2019

شكر وعرفان

قال الله تعالى: فاذكروني أذكركم وأشكروا لي ولا تكفرون 152البقرة.

أشكر الله عزوجل الذي وفقني لإنجاز هذه الدراسة وأن سخر لعبده الضعيف الممكن والمستحيل ،ولا يتم شكر الله تعالى إلا بشكر عباده الذين كثيرا ما ساعدوني لكي يظهر هذا العمل على هذا الشكل ولهذا أتقدم من هذا المقام بأسمى آيات الشكر وعظيم الامتنان لأستاذتي المشرفة الدكتورة/**يمينة غسيري** التي تفضلت بالإشراف على هذه الدراسة ، فلم تبخل عليا و لو لحظة بجهدها و وقتها، فلا تتسع لا الكلمات ولا المعاني للتعبير عن شكري و تقديري لحرصها الدائم وجديتها الصادقة على تزويدي بالنصائح و التوجيهات السديدة، والتي كانت لها أثر بالغ في تذليل الصعوبات التي واجهتني في إعداد رسالتي، فكانت نعم المشرفة والموجهة والمشجعة لي في كل خطوة من خطوات هذا البحث، ولها مني خالص الثناء راجية المولى العزيز القدير أن يبارك فيها، ويجزيها كل الخير، ويجعل ذلك في ميزان حسناتها. كما لا يغيب عن ذهني وأنا أسطر هذه الكلمات التي اختم بها عملي البحثي أن أتوجه بفيض من الشكر و التقدير إلى كل أعضاء اللجنة المصححة.

و اهدي ثمرة جهدي إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب , إلى من كلت أنامله ليقدم لي لحظة السعادة.

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم , إلى أبي العزيز و الغالي حفظه الله و أطال في عمره

إلى من أرضعتني الحب و الحنان , إلى رمز الحب و بلسم الشفاء , إلى بسمة الحياة و سر الوجود , إلى القلب الناصع أمي الحبية الغالية حفظها الله و أطال في عمرها

إلى إخوتي و إخواني فخري و سندي و مثلي الأعلى في الحياة حفظهم الله . إلى رفيقة دربي ومن تقاسمت معي العلم و المعرفة.

وفي الختام اشكر كل من رفع اكف الدعاء لي في السر والعلن، للجميع جزيل الشكر والتقدير والعرفان بالجميل، فجزاهم الله عني خير الجزاء انه سميع مجيب الدعاء

واسأل الله أن يرزقنا العلم النافع ويلهمنا العمل الصالح المقبول.

ملخص البحث:

موضوع الدراسة الحالية يسلط الضوء على مساهمة الإمكانيات المتاحة للمناخ المدرسي للمدرسة المدمجة في الأداء الدراسي للتلاميذ المتخلفين ذهنيا، وقد انطلقت الدراسة من التساؤل الأساسي:

كيف تساهم الإمكانيات المتاحة للمناخ المدرسي لمدرسة **بوستة** المدمجة في الأداء الدراسي للتلاميذ المتخلفين ذهنيا؟

حيث قمنا بإجراء هذا البحث على حالات المدمجين في قسم خاص بمدرسة **بوستة** محمد مختار –بسكرة– وتم تطبيق المنهج العيادي باستعمال أداة البحث والمتمثلة في: المقابلة نصف الموجهة وتحليل محتوى المقابلات.

و قد مر هذا البحث في انجازه ب 6 فصول , حيث تناول الفصل الأول إطار العام لإشكالية البحث, و تناول الفصل الثاني متغير المناخ المدرسي بمختلف جوانبه ,و الفصل الثالث فقد تناول متغير الأداء الدراسي بجوانبه المتعددة , و أما بالنسبة للفصل الرابع فقد تناول دمج مدرسي لذوي التخلف الذهني , لنصل في الفصل الخامس إلى عرض إجراءات الدراسة الميدانية الاستطلاعية و الأساسية , و خلصنا في الأخير إلى نتيجة مفادها أن المناخ المدرسي يساهم بطريقتين سلبية تمثلت في بعض الجوانب الإقصاء و التهميش المرتبطة بعدم الوعي الفريق التربوي بحقيقة الدمج المدرسي و التربوي , كما أن قلة الإمكانيات المتاحة كذلك يمكن القول بأنها تأثرت تأثير سلبي إلا أن بعض النشاطات التي تقوم بها المدرسة ساهمت في خلق التفاعل بين التلاميذ المتخلفين ذهنيا المدمجين في هذه المدرسة و العاديين و إن كان هذا التفاعل في إطار محدود لنصل في نهاية هذا البحث إلى وضع جملة من المقترحات .

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
المقدمة	
الفصل الأول : الاطار العام لإشكالية البحث	
1- إشكالية البحث	**5**
2- منهج البحث	**10**
3-أهمية البحث	**11**
4- أهداف البحث	**11**
5- مفاهيم الإجرائية للبحث	**12**
خلاصة الفصل	**13**

الفصل الثاني: المناخ المدرسي	
تمهيد	**15**
1- مفهوم المناخ المدرسي	**15**
2-أهمية المناخ المدرسي	**16**
3- أنواع المناخ المدرسي	**17**
3-1 المناخ المفتوح	**17**
3-2 مناخ الحكم الذاتي	**17**
3-3 المناخ المراقب	**17**
3-4 المناخ المألوف	**17**

3-5 المناخ الوالدي	18
3-6 المناخ المغلق	18
4- محددات المناخ المدرسي	18
4-1 البناء التنظيمي	19
4-2 نمط الإدارة	19
4-3 تكنولوجيا العمل	19
4-4 ا لبيئة الخارجية	19
5- أبعاد المناخ المدرسي	20
5-1 البعد ألعلائقي	20
5-2 البعد المادي:	23
6- نماذج المناخ المدرسي	25
7- العوامل التي تساعد على تكوين المناخ المدرسي الإيجابي	27
خلاصة الفصل	28
الفصل الثالث: الأداء الدراسي	
تمهيد	30
1- مفهوم الأداء الدراسي	30
2- الاتجاهات المفسرة للأداء الدراسي	31
2-1 الاتجاه الوراثي البيولوجي	31
2-2 الاتجاه الاجتماعي النفسي	31
2-3 الاتجاه التربوي :	31
3- مبادئ الأداء الدراسي	32
3-1 الأصالة والتجديد	32

3-2 التعزيز	32
3-3 المشاركة	32
3-4 الدوافع	33
3-5 الاستعدادات والميول	33
3-6 التعاون والتنافس	33
4- أبعاد الأداء الدراسي	33
5- مستويات تقويم الأداء الدراسي	34
6- عوامل مؤثرة في الأداء الدراسي	35
خلاصة الفصل	44

الفصل الرابع: الدمج المدرسي وحالات التخلف الذهني

تمهيد	46
1- مفهوم الدمج المدرسي	46
2- أهداف الدمج المدرسي لذوي التخلف الذهني	48
3- أشكال الدمج المدرسي لذوي التخلف الذهني	50
3-1 الدمج التربوي أو الأكاديمي	50
3-2 الدمج الاجتماعي	50
3-3 الدمج الكلي	50
3-4 الدمج الجزئي	50
3- 5الدمج المكاني	50
4- فوائد الدمج المدرسي لذوي التخلف الذهني	51
4-1-فوائد الدمج بالنسبة للطفل المعوق	51

4-2 فوائد الدمج للأطفال العاديين	51
4-3 فوائد الدمج للمعلمين	52
4-4 فوائد الدمج للآباء	52
5- متطلبات الدمج المدرسي لذوي التخلف الذهني	52
6- مشكلات وتحديات تواجه عملية الدمج المدرسي	55
6-1 المشكلات	55
6-2 التحديات	56
7- العوامل التي يجب مراعاتها في دمج الأطفال ذوي التخلف الذهني	57
خلاصة الفصل	57
الفصل الخامس: الدراسة الميدانية	
تمهيد	59
1- الدراسة الاستطلاعية	59
2- الدراسة الأساسية وحدودها	60
3- مواصفات حالات البحث	61
4- أدوات البحث	62
خلاصة الفصل	62

الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج	
تمهيد	65
1- تقديم الحالة.	65
2- ملخص المقابلات مع الحالة	65
3- تحليل محتوى المقابلات مع الحالة.	67

خلاصة الفصل	**69**
مقترحات البحث	**70**
قائمة المراجع	**71**
الملاحق	

مقدمة البحث:

ترتبط المؤسسات التربوية بدور كبير في تقدم المجتمعات، وفي تعديل سلوك الأفراد وتنشئتهم وإكسابهم القيم الملائمة للمجتمع الذي ينتمون إليه، وتعد المدرسة مؤسسة تربوية أنشأها المجتمع

لجعل أفراده أعضاء صالحين فالمدرسة ليست مكانا لإكساب التلاميذ المعرفة والمعلومات فقط؛ بل هي المكان الذي يتم فيه تدريب وتأهيل التلاميذ وتزويدهم بالخبرات الحياتية المختلفة، وبالقدرات الخاصة لمواجهة الحياة ومشكلاتها بشكل إيجابي، لذا يجب أن تكون أولا مكانا محببا للتلميذ، لا مكانا ينتظر التلميذ كل فرصة للابتعاد عنه إن المدرسة كونها مؤسسة اجتماعية تربوية يعّول عليها المجتمع

الكثير؛ كونها مؤتمنة على أعز وأثمن ما يملكه المجتمع، ألا وهو الإنسان, كما تعد المدرسة مجتمعا مصغرا يساهم في بلورة أفكار واتجاهات التلميذ وإعداده لكي يكون موطنا خدوما لمجتمعه من خلال غرس روح المواطنة لدي ذلك من منطلق أن المفهوم الحديث للمدرسة لم يعد مقتصرا على مجرد كونها مكانًا يتزود التلميذ فيه بالمعرفة وحسب، بل مجالا تتفتَّح فيه شخصيته وترقى إمكانياته وتنمو فاعليته في المجتمع، وهي بذلك ذات رسالة تربوية تهدف إلى ما هو أشمل من مجرد التعليم وتحصيل المعرفة، بل إلى تكوين الشخصية المتكامِلة للتلميذ وإعداده ليكون مواطنًا صالحًا، ورعاية نموه البدني والذهني والوجداني والاجتماعي في آنٍ واحد.

فالمناخ المدرسي له اثر الفعال في نجاح دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية و المناخ المدرسي الايجابي من أهم عوامل النجاح في العملية التعليمية بشكل عام و ليس برامج الدمج فقط, و ذلك لما يمثله المناخ من تحقيق التفاعل البناء بين المعلمين العاديين و معلمي التربية الخاصة و التعاون المثمر بين الإدارة المدرسية و المعلمين و التلاميذ و أولياء الأمور, و المناخ الايجابي يحفز أولياء أمور التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة و أبنائهم على تحقيق أقصى درجات التقبل و التعاون و التفاعل و الشعور و المساواة و التكافؤ الفرص, و هي مبادئ أساسية من مبادئ دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين لا تتحقق إلا في وجود مناخ مدرسي ايجابي محفز على النجاح , و من هنا جاءت أهمية المناخ المدرسي و تأثيره في نجاح برامج الدمج المختلفة.

إن المناخ المدرسي هو حصيلة تفاعل جميع عناصر المنظومة التربوية, ولهذا فعلى البيئة المدرسية أن تكون داعمة للتلاميذ وتسودها أجواء المحبة والطمأنينة وتأخذ بأيديهم نحو التقدم للأفضل فإن ذلك سينعكس على أدائهم بصورة إيجابية، ويزيد من انتمائهم للمدرسة كذلك الحال بالنسبة للتلاميذ المدمجين فإذا ما شعروا بأن البيئة المدرسية بيئة محفِّزة لهم، توّفر لهم سبل التعّلم الفعال في ظل أجواء هادئة ومريحة، سيجعلهم ذلك أكثر إقبالا على المدرسة، وأكثر دافعية للتعّلم والإنجاز ، فخلق مناخ مدرسي إيجابي ليس بالأمر السهل، ويحتاج إلى الكثير من العمل، والحصول على مناخ تربوي مناسب وايجابي يتم من خلال تحقيق هدفين، :الأول يتمثل في تحسين المستوى الأكاديمي للتلاميذ كما وكيفا، وهذا يكون من خلال توفير بيئة تعليمية مناسبة لهم، والهدف الثاني هو توفير عامل الرضا والقناعة لكل من في المدرسة، وبالتالي يعد الأداء الدراسي جوهر بل و غاية كل عمل تربوي وهو ما أهله ليحظى باهتمام المربين و المهتمين بقضايا التربية و التعليم, باعتباره القدرة على قيام بعمل بشئ بكفاءة و بفعالية و بمستوى معين من الانجازات و المهارات التي يقوم بها المتعلم في مادة أو مجموعة من المواد أثناء تمدرسه من اجل التأقلم مع الوسط المدرسي و بالتالي الوصول إلى المستوى المحدد من النجاح .

ولدراسة هذا الموضوع واقعيا تم انجاز هذا البحث على واحدة من المؤسسات التربوية المدمجة لتلاميذ ذوي التخلف الذهني، وذلك مرورا بالمراحل التالية، تناولت دراستنا من خلال ستة فصول (6):

الفصل الأول خصص لتقديم الدراسة من حيث عرض مشكلة البحث، وبالإضافة إلى منهج المتبع والإشارة إلى أهمية وأهداف دراستنا وتحديد المفاهيم الإجرائية للمتغيرات المتناولة.

الفصل الثاني تطرقنا فيه إلى مختلف التعاريف المتناولة لمفهوم المناخ المدرسي وأهميته، محدداته وأبعاده، كما بينا مختلف نماذجه وأنواعه، و تحدثنا كذلك على العوامل التي تساعد على تكوين مناخ مدرسي إيجابي.

الفصل الثالث احتوى على مفهوم الأداء الدراسي، كما أشرنا إلى الاتجاهات المفسرة للأداء الدراسي ومبادئه، وإلى جانب أبعاده و مستوياته، و العوامل المؤثرة في الأداء الدراسي.

الفصل الرابع تحدثنا في هذا الفصل إلى مفهوم الدمج المدرسي لذوي التخلف الذهني بالإضافة إلى أشكاله وفوائده، و أهم متطلباته، كما أشرنا إلى المشكلات والتحديات التي تواجهه و العوامل التي يجب مراعاتها في دمج الأطفال ذوي التخلف الذهني.

الفصل الخامس الدراسة ميدانية و يضم الدراسة الاستطلاعية بأهدافها و نتائجها، و وضحنا الدراسة الأساسية بحدودها الزمنية و مكانية و البشرية، حالات الدراسة و أدوات الدراسة الأساسية.

الفصل السادس نصل فيه إلى عرض ومناقشة النتائج في ضوء تساؤلات البحث، والخلوص أخيرا إلى وضع جملة من المقترحات.

الفصل الأول: الاطار العام لإشكالية البحث

1- إشكالية البحث

2- منهج البحث

3-أهمية البحث

4- أهداف البحث

5- مفاهيم الإجرائية للبحث

- خلاصة الفصل

1-إشكالية البحث:

تعتبر المدرسة إحدى المؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تتكون فيها شخصية الطفل و ترضي إمكانياته و تطورها,و ذلك من خلال تزويده بالمعارف و الحقائق العلمية و اكتساب العادات الحميدة ,و القيم الحسنة كما أن دورها لا يقتصر على هذا الجانب فحسب بل تعمل على النهوض بمستوى التعلم و الرفع من مردوده, و هذا بفضل تفاعل و تعاون أعضاء هيئة التدريس و طاقمها التربوي الذين يشكلون احد أقطاب المناخ المدرسي, والذي يشكل بدوره مجموعة الخصائص تميز بيئة العمل الداخلية التي يعمل الأساتذة ضمنها و التي قد يؤثر على قيمهم و اتجاهاتهم و أدائهم, فالمناخ المؤسسات التعليمية يختلف من مؤسسة إلى أخرى في نظامها و تسييرها التعليمي فهناك بعض المدارس تتمتع بمناخ يتسم بالحيوية و الطاقة الموجهة نحو تحقيق أهدافها, ويعمل أعضائها كفريق واحد و بروح معنوية عالية كما تتوفر فيها الظروف المناسبة لعملية التعليم و التعلم.

و لهذا عرف**(حجي سنة 2002):** (بان مصطلح المناخ المدرسي يشير إلى إدراك المعلمين لبيئة العمل في المدرسة و هو يتأثر بالتنظيم الرسمي و الغير الرسمي و شخصيات المشاركين والقيادة الإدارية وانه في المنظمة التعليمية يتضمن جو العلاقات الاجتماعية و النفسية و الإنسانية و المدرسة الطاقم التربوي)**(حجي,2006,ص236).**

و ذكر العتيبي في دراسته 2007 عنوان" :المناخ المدرسي ومعوقاته ودوره في أداء المعلمين بمراحل التعليم العام."

هدفت الدراسة إلى تعرف طبيعة المناخ المدرسي السائد في مراحل التعليم العام بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين، وتحديد مدى رضا المعلمين عن المناخ السائد في مراحل التعليم العام بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض، وتحديد أهم المعوقات التي تحول دون توفر المناخ المدرسي المناسب في مراحل التعليم العام بالمدارس الحكومية، كذلك معرفة دلالة تأثير الخصائص الديمغرافية على أراء العينة إزاء محاور الدراسة لتحقيق

هذه الأهداف تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام (الاستبانة كأداة بحثية تم تطبيقيا عمى عينة عشوائية من المعلمين بلغ حجمها (266) معلماً ومعلمة من المدارس الحكومية شمال مدينة الرياض.

من أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة أن أهم أبعاد المناخ المدرسي ذات العلاقة بالإدارة المدرسية تمثلت في حرص الإدارة عمى تطبيق الأنظمة واللوائح وفض النزعات والخلافات بين المعلمين، وأن أكثر أبعاد العلاقات الإنسانية التي تسود المناخ المدرسي تمثلت في جو المرح الذي يسود بين المعلمين عند تجميعهم بصورة غير رسمية والعلاقات الطيبة المبنية على الثقة والاحترام والتقدير، كذلك موافقة المعلمين على الدور المؤثر لمناخ المدرسي على العملية التعليمية، وأن من أهم معيقات المناخ المدرسي تشدد الإدارة في تطبيق الأنظمة وعدم تفويض الصلاحيات وضعف الاهتمام بالأنشطة التي تنمي روح المشاركة بين المعلمين، وعدم دلالة تأثير متغيرات البحث المستقلة(العمر، المؤهل الدراسي، التخصص في العمل)على أراء عينة الدراسة في حين كان هناك دلالة لتأثير متغير(عدد سنوات الخبرة والمرحلة التعليمية)على أراء عينة الدراسة. (**العتيبي, 2007, ص :100)**

و من وجهة النظر لمركز الأمن المدرسي (national school safety center1988) في الولايات المتحدة الأمريكية أن المناخ المدرسة هو الجو العام أو الاتجاهات السائدة في المدرسة و هو شخصية المدرسية فالمناخ المدرسي يشمل _المرافق و النواحي المادية في المدرسة _مستوى النظام و الرضا و الأهم مع الإنتاج _كيفية تفاعل الطالب و المعلم و الإدارة و البيئة المحلية بعض مع البعض (**العتيبي2007,ص: 16-17)**

_و اقتراح(**كاتكمب1984**)أن المناخ يتكون من القيم المشتركة و التفسيرات للأنشطة الاجتماعية التي لا تخرج من التعريف الشائع و صرح **هوي و تارتر و كاتكمب 1991***أن المناخ المدرسي نوع من الجودة للبيئة المدرسية التي تتشكل على يد العاملين فيها و لها اثر على تشكيل سلوكهم بالمدرسة*(**كلي وروبرت 2005)**

لذا ارتأى **الباحث (الدرهم 1404هـ)** القيام بهذه الدراسة التي تتمحور حول: وجهة النظر المعلمين و المديرين في المناخ المدرسي في المدارس الابتدائية و المتوسطة بدولة قطر و هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على وجهة النظر المعلمين و المدريين في المناخ المدرسي في مدارسهم في بعض المتغيرات مثل(المرحلة التعليمية–موقع المدرسة–جنسية المعلمين)و لقد أسفرت الدراسة عن نتائج عديدة من أهمها –أن المناخ المدرسي السائد في مدارس قطر الابتدائية و المتوسطة هو مناخ متوسط .

–إن العلاقة بين المدير والمعلمين علاقة مرضية تميل إلى الشكلية والرسمية.

–إن مديري و مدرات المدارس يدركون أن المناخ مدارسهم أكثر انفتاحا من المعلمين و المعلمات (**بوجمعة, 2016, ص57)**

وفي نفس السياق أجرى **هول (2006)** دراسة هدف من خلالها الكشف عن" **العلاقة بين المناخ المدرسي والتحصيل الأكاديمي**"، حيث توصل من خلالها إلى وجود علاقة بين نمط المناخ المدرسي السائد في المدرسة و مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ ، كما برز في هذه الدراسة اثر متغير السنة الدراسية والجنس حيث كانت تقديرات الطلبة الجدد والإناث للمناخ أكثر إيجابية من الطلبة القدامى و الذكور **(الحجاز و العاجز, 2007, ص90)**

فالمناخ المدرسي و الأداء الدراسي يلعب دورا هام في بيئة التلميذ و من هذا المنطلق يعتبر التعلم أساسي لدارسة علم النفس و هو ضروري لفهم حقيقة العقل البشري,و منذ أن بدا الاهتمام بدراسة سلوك الإنسان فظل التعلم و قضاياه موضوع اهتمام الباحثين و الدارسين,و قد بلغ هذا الاهتمام ذروته في أوائل القرن العشرين و لهذا يمكن القول على أن التعلم هو تعديل للسلوك من خلال الخبرة,"فثورندايك" يعرف التعلم على انه *سلسلة من التغيرات في سلوك الإنسان*و أما بالنسبة "أندرسن و جيتس"*فقد وصف التعلم بأنه عملية تكيف الاستجابات لتناسب المواقف المختلفة*

كما أن الأداء التعلمي يعد من الجوانب الأساسية في العملية التعليمية على مستوى الدراسات العليا(جامعي) و يتأثر الأداء التعلمي في عوامل عديدة , من بينها دافعية الانجاز و الثقة بالنفس و الاكتئاب, فإذا كان تلميذ لديه دافع للتعلم و ثقته بنفسه عالية انعكس ذلك ايجابيا على الأداء الدراسي.

و يعد الأداء التعلمي لدى تلميذ بصفة عامة من اهم المواضيع التي شغلت بال المعلمين و المختصين و علماء النفس التربوي و كل من له علاقة بالعملية التعليمية كونها جانبا أساسيا فيها, كما يشكل الأداء التعلمي لدى تلميذ المدمج دورا هاما في مجال التربوي.

فيعتبر دمج التلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع احد الخطوات المتقدمة التي أصبحت برامج التأهيل المختلفة ننظر إليها كهدف أساسي لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة حديثا, كما هو ملاحظ في الآونة الأخيرة زادا اهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة و خدماتهم و أصبح هناك تغيير في النظر إلى هذه الفئة سواء على مستوى صناع القرار أو على مستوى الشعبي, و المقصود بأسلوب الدمج هو تقديم كافة الخدمات و الرعاية لذوي الاحتياجات الخاصة في بيئة بعيدة عن العزل, وهي بيئة الفصل الدراسي العادي أو في فصل دراسي خاص بالمدرسة العادية أو فيما يسمى بغرف المصادر, و التي تقدم خدمتها لذوي احتياجات الخاصة لبعض الوقت.

ونظرا إلى الإعداد المتزايدة من الأطفال المعاقين ذهنيا على المستوى بين المحلي و العالمي, فقد بدأت موضوعات الدمج في هذا المجال تطرق أبواب المهتمين برعاية هؤلاء المعاقين و تأخذ حيزا من تفكيرهم, مما فرض العديد من المسؤوليات الجديدة, منها ما يتعلق بالرعاية النفسية و التربوية من خلال دمجهم مع اقرأنهم العاديين في إطار بيئة اقرب إلى العادية, فتعمل على توفير إشكال الحياة اليومية التي تقترب قدر الإمكان من الظروف العادية للمجتمع و نتيجة لذلك بدأت عملية إبعادهم عن المؤسسات و تعليمهم من خلال

أساليب بديلة, فصل خاص ملحق بالمدارس العادية, فصل العادي لبعض الوقت, فصل خاص لطول الوقت فمهما كانت البرامج من حيث الكم و الكيف فان الهدف النهائي هو مساعدة المتخلفين ذهنيا على الاندماج في المجتمعات التي ينتمون إليها من خلال إعداد استراتيجيات الشاملة التي تستهدف شخصية المتخلفين ذهنيا, تعرض إعدادها إعداد مرنا بحيث تمتلك المهارات اللازمة لعملية التكيف الايجابي و بالتالي تطوير مفهوم الذات قادرة على التعايش مع إعاقته و مع اقرأنه من العاديين, حيث يعد مفهوم الذات جوهر الشخصية و حجر الزاوية فيها, والذي ينظم سلوكيات الفرد نحو نفسه و الآخرين من خلال مشاعره و اتجاهاته و ميول و مدركاته و قيمه.

وبناء على ما سبق قام "كارول **caroll(1967)** بدراسة والتي هدفت إلى التحقق مع مقارنة مفهوم الذات لدى مجموعتين من المعاقين عقليا تم إيداع إحداهما فصول التربية الخاصة و الأخرى في الفصول العادية مع إمدادهم بخدمات خاصة من خلال حجرة المصادر ألحقت بالمدرسة قد أوضحت نتائج الدراسة أن مفهوم الذات لدى المعاقين الملتحقين بالفصول الخاصة كان أكثر ايجابية من أقرانهم الملتحقين بالفصول العادية. **(فهمي, 1976, ص105).**

و بالرغم من أن التلاميذ المتخلفين ذهنيا في مجتمعنا في أمس الحاجة إلى برامج إرشادية و تدريبية مخططة لأساليب الدمج, خاصة البرامج التي تقوم على الأسس العلمية و المنهجية التي تتلاءم مع قدراتهم و إمكاناتهم و خصائصهم النمائية , إلا انه مازالت هناك حاجة ماسة للقائمين على رعاية هذه الفئة من التلاميذ إلى توفير أفضل أساليب الرعاية التربوية و المهنية للمعاقين مع اقرأنهم من العاديين, حيث تشير بعض النتائج البحوث و الدراسات السابقة إلى نتيجة مؤداها إن دمج المتخلفين ذهنيا في الفصول العادية يمكن أن يفيدهم كثيرا, سواء من الجانب العقلي المعرفي أو الانفعالي أو الدافعي.

و في هذا المجال قام **انجمار ايمانولسون و اخرون (1997)***بدراسة طويلة مضوعها (دمج الأطفال المتخلفين عقليا في المدارس العادية بالسويد) قام الباحثون بإجرائها على عينة قوامها (116)من تلاميذ الصف السادس و(123)من التلاميذ الصف الثالث بهدف إتاحة فرص متكافئة و متساوية أمام التلاميذ المتخلفين عقليا القابلين للتعلم للالتحاق بالمدارس العادية, والتعرف على اثر الدمج على مفهوم الذات و الجوانب الاجتماعية و النفسية و السلوكية لدى هؤلاء الأطفال. و أكدت نتائج الدراسة على فاعلية أسلوب الدمج في تحسين السلوك التكيفي و المهارات الاجتماعية لدى هؤلاء التلاميذ، كما ساعد أسلوب الدمج أيضا على تحسين مفهومهم و تقديرهم لذواتهم و مستوى توافقهم الشخصي و الاجتماعي.(**عبد العزيز ,1987 , ص189)**

ويتضح مما سبق أن هناك حاجة لإجراء دراسة تتناول ماهية المناخ المدرسي وما مدى مساهمته في دمج المتخلفين ذهنيا في المدرسة مع أقرانهم من العاديين، وعلى هذا يمكن أن تتبلور مشكلة البحث الحالي في التساؤل التالي:

كيف تساهم الإمكانيات المتاحة للمناخ المدرسي لمدرسة بوستة المدمجة في تحسين الأداء الدراسي للتلاميذ المتخلفين ذهنيا المدمجين بها؟

2- منهج البحث:

إن طبيعة المشكلة المدروسة تفرض على أي فرد أن يتبع منهج علمي سليم، و المنهج حسب محمد شحاتة ربيع: "هو الإجراءات و الأساليب التي يستخدمها الباحث للتحقق من صحة فرضياته، او يجيب عن الأسئلة البحثية، و تجدر الإشارة إلى أن هذه الأساليب تختلف بنوعية المعلومات التي يريد الباحث الحصول عليها". **(شحاتة,2010, ص100)**.

و على اعتبار أن كل من متغيري الدراسة الحالية (المناخ المدرسي و الدمج المدرسي)، فقد تم استخدام المنهج العيادي و الذي يعد احد المناهج المهمة و الأساسية في مجال الدراسات

النفسية، فهو بمثابة الملاحظات العميقة والمستمرة للحالات الخاصة، و الذي من خصائصه دراسة كل حالة على الانفراد من منظورها الخاص، و لقد تم اختيار المنهج الإكلينيكي المتمركز حول دراسة الحالة و الذي يبدو أكثر تناسبا مع طبيعة موضوع الدراسة و أهدافها، و كما يعرفه سامي الختاتنة.: " على انه المنهج الذي يستخدمه الأخصائي النفساني في دراسة المشكلات الشخصية للأفراد الذين يزورون العيادة النفسية, و يجمع بيانات تفصيلية عن تاريخ حياة الفرد ظروف تنشئته و علاقاته و من خلال البيانات يتم تشخيص المشكلة ووضع البرنامج لعلاجها".(**الختاتنة , 2010, ص65**).

و لهذا فقد ارتأينا استخدامه (المنهج العيادي) اعتباره على انه المسهل لدراسة تطور الأداء الدراسي للتلاميذ المتخلفين ذهنيا المدمجين في المدرسة العادية دراسة معمقة و تفصيلية تبين مدى مساهمة المناخ المدرسي بإمكانيته المتاحة في تقدم و تحسن مستوى التعلم لدى بعض حالات هذه الفئة من التلاميذ عبر تتابع سنوات تعليمهم في المدرسة الابتدائية المدمجة.

3- أهمية البحث:

تتمثل أهمية هذا البحث في كونها بحثت في متغيرات المناخ المدرسي والتي قد يكون لها علاقة بالأداء الدراسي للتلميذ المدمج، وما يترتب على ذلك من آثار سلبية أو ايجابية، مما يمكن المسؤولين في المؤسسات التعليمية وخاصة المدارس من وضع استراتيجيات عمل لتحسين المناخ المدرسي والتقبل من أثاره السلبية.

-كما تقدم مثل هذه الدراسات توعية بأهمية المناخ المدرسي و إمكانياته في تحسين الأداء المعلمين و المتعلمين, كما من شانها تزويد المختصين النفسانيين في مجال مدرسي والتربوي بالعوامل و المتغيرات التي تدخل في تشكيل المناخ المدرسي و من ثم تشكيل السلوك التكيفي و التوافقي للتلاميذ بصفة عامة و لذوي احتياجات الخاصة خصوصا و الذي يساهم

في تحسن و تقدم أدائهم الدراسي من جهة, وتحسن تفاعلاتهم و علاقاتهم و اتجاهاتهم تجاه بعضهم من جهة أخرى.

4- أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على:

1-نمط المناخ المدرسي السائد في عملية دمج التلاميذ ذوي تخلف الذهني.

2- التعرف على مدى مساهمة المناخ المدرسي في تحسين الادعاءات التعلمية للتلاميذ متخلفين المدمجين في المدارس العادية.

3- التعرف على أهم العراقيل التي تواجه التلاميذ المتخلفين والتي تعيقهم في مناخهم المدرسي.

4- تحديد أهم المعوقات التي تحول دون توفر المناخ المدرسي مناسب في مرحلة التعليم الابتدائي.

5- مفاهيم الإجرائية للبحث:

1-المناخ المدرسي:

يقصد به الجو التعليمي الذي يسود المدرسة التي تتضمن العلاقة بين الأساتذة وزملائهم وبين التلاميذ والأساتذة، والإدارة المدرسية والأبنية والمرافق المدرسية إضافة إلى وسائل وأجهزة ونشاطات المدرسية المدعمة لخبرات وتعلمات التلاميذ.

2- الأداء الدراسي:

هو ناتج عملية تعليم التلاميذ المتمثل في معدل الدراجات التراكمي للتلميذ الذي يقاس بواسطة اختبارات في مختلف مواد الدراسية التي يسجل فيها التلميذ خلال الفصل الدراسي، إضافة إلى ملاحظات المعلم والذي يتم رصدها حول مدى تقدم في عملية التعلم والاكتساب عن طريق المقابلة نصف الموجهة مع المعلمين والفريق التربوي للمدرسة.

3- التلميذ المتخلف ذهنيا المدمج:

هو التلميذ الحاصل على درجة بسيطة من التخلف الذهني على اختبارات الذكاء المقننة والذين تمت إحالتهم عن طريق مديرية النشاط الاجتماعي(لداس) إلى مدارس التعليم العام العادية مثل ابتدائية بوستة مختار.

خلاصة الفصل:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى المنهج المستخدم في البحث بالإضافة إلى أهمية وأهداف البحث، ومن خلال ضبط لمفاهيم البحث الإجرائية تم التعرف على موضوع الدراسة والتي تتمحور حول دمج التلاميذ المتخلفين ذهنيا.

الفصل الثاني: المناخ المدرسي

- تمهيد

1- مفهوم المناخ المدرسي

2-أهمية المناخ المدرسي

3- أنواع المناخ المدرسي

4- محددات المناخ المدرسي

5- أبعاد المناخ المدرسي

6- نماذج المناخ المدرسي

7- العوامل التي تساعد على تكوين المناخ المدرسي الإيجابي

- خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد المدرسة من أهم بيئات التفاعل الاجتماعي، التي تساعد في تشكيل شخصية المتعلمين وتحديد مستقبلهم وتعزز أنماطهم السلوكية، وتنمي أفكارهم ومبادئهم، فالجو السائد في المدرسة يلعب دورا هاما في تحقيق ذلك، ولذلك سوف نوضح في هذا في هذا الفصل.

مفهوم المناخ المدرسي وأهم محدداته وأنواعه وأهم نماذج المفسرة له بالإضافة إلي عوامل المناخ المدرسي واهم أبعاده.

1-مفهوم المناخ المدرسي:

قد يختلف تعريفات المناخ المدرسي بين الباحثين ويعود هذا إلى الجانب أو الزاوية التي يدرس الباحث من خلالها المناخ المدرسي وفي هذا الصدد ظهرت عدة من التعاريف نذكر منها:

يعرفه(العميان) بأنه " :البيئة الاجتماعية أو النظام الاجتماعي الكلي لمجموعة العاملين في التنظيم الواحد، وهذا يعني أن الثقافة والقيم والعادات والتقاليد والأعراف والأنماط السلوكية والمعتقدات الاجتماعية وطرق العمل المختلفة تؤثر على الفعاليات والأنشطة الإنسانية والاقتصادية داخل المؤسسة" **(العميان,2002, ص :306)**

(هوي وميسكل) 1995 :عرفا المناخ المدرسي أنه " :مجموعة من الخصائص الداخلية التي تميز مدرسة عن أخرى ولها تأثير على سلوك العاملين فيها" **(ع.الكريم حمد, 2016, ص:29)**

تعريف **عبد الله الصافي** " :المناخ المدرسي هو المناخ الاجتماعي النفسي السائد في المدرسة من خلال العلاقات والتفاعلات بين الموجودين داخل المدرسة، والتي تتمثل في :علاقة المدرس بالطالب، وتقيس مدى الاهتمام موجه للطلاب من قبل المدرسين، علاقة الطالب برفاقه في المجتمع المدرسي، ومدى اهتمام الطالب وتقبله للمدرسة وحبه لها بوجه عام، والأهمية المعطاة من إدارة المدرسة تجاه الأنشطة المدرسية وكذا الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية بين الإدارة المدرسية والمعلمين والطلاب. **(ابراهيم الخولي, 2011, ص:04)**

وعرف **محمد (2006)** أن المناخ المدرسي يتضمن نوع المشاعر السائدة في المدرسة والتي يمكن من خلالها وصف أجواء العمل والتفاعل بين أعضاء المجتمع المدرسي وهذا بدوره يتكون من اتجاهات وقيم وعلاقات اجتماعية بين الأفراد **(محمد عبيدة,2006,ص:63)**

2-أهمية المناخ المدرسي:

إن أهمية المناخ المدرسي تبرز من خلال تأثيره المباشر على قدرة المدرسة على إنجاح وتحقيق أهدافها المنشودة بكفاءة وفاعلية، وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات التي تناولت أهمية توفر المناخ المدرسي الايجابي في المؤسسات التعليمية لما له من علاقة وطيدة بالمتغيرات التربوية المختلفة، وهذا ما يؤكد إن المناخ المدرسي يعد احد العوامل الأساسية المؤثرة في نجاح وتطور المدرسة و يمكن إبراز أهمية المناخ المدرسي الايجابي بشكل أكثر تحديد في النقاط التالية:

1-المناخ المدرسي الايجابي له تأثير واضح على أداء الأفراد ورضاهم، واتجاهاتهم ودافعيهم للعمل.

2- يساهم في تحسين مستوى المعلمين و جميع أفراد الطاقم التربوي وشعورهم بالتزام و الثقة و رفع الروح المعنوية لديهم.

3-يعزز النمو والتعلم الضروريين لحياة منتجة ومشبعة ومساهمة في مجتمع ديمقراطي

4- يتيح المناخ المدرسي الايجابي للتلاميذ و الأسر و جميع الأفراد العاملين بالمدرسة فرص العمل معا للتطوير و المساهمة في رؤية مدرسة مشتركة.

5- يساهم في زيادة التحصيل الأكاديمي للتلاميذ و التقليل من اثر المشكلات النفسية التي قد يواجهونها و ذلك من خلال فتح مجال الحوار و تقديم المساعدات اللازمة و التدخل المبكر إن أمكن. **(بن طه الصافي,2001, ص:45)**

3- أنواع المناخ المدرسي:

يشير(هالبين و كروفت)halpin and groft **ان المناخ للمؤسسة المدرسي** كالشخصية بالنسبة إلى الفرد، وفي دراسته عن المناخ المدرسي، توصلا إلي تدرج متصل في وصف المناخ المدرسي، و يبدأ هذا التدرج بالمناخ المفتوح إلي المناخ المغلق، ووضع ستة أنواع للمناخ المدرسي:

3-1 المناخ المفتوح(open climat):

يتسم هذا في المؤسسة يتمتع الأعضاء بروح الفريق دون وجود شكاوي كما يسعى مدير المؤسسة إلي تسهيل انجازات المعلمين لأعمال الموكلة إليهم دون تعقيد ، وتسود المدرسة علاقات اجتماعية قوية، كما إن إدارة المدرسة تسعي إلي إشباع الحجات الاجتماعية للعاملين.

3-2 مناخ الحكم الذاتي(autonomeus climate):

يسود المدرسة تحت هذا المناخ حرية شبه كاملة يمنحها مدير المدرسة للعاملين في أداء مهامهم، ويساعد هذا المناخ على ظهور قيادات من أعضاء الأسرة المدرسية ويتسم العمل بالإنسانية بعيدا عن التعقيد فالكل يتعاون وتسود بينهم روح معنوية عالية ولكن بدرجة أقل من المناخ المفتوح، وتهتم إدارة المدرسة في ضوء هذا المناخ بإشباع الحاجات الاجتماعية للعاملين يليها جانب الانجاز.

3-3 المناخ المراقب (controlld climate):

يتركز الاهتمام في هذا المناخ على أداء العمل وانجازه بالدارجة الأولي وحتى لو كان ذلك على حساب إشباع حاجات العاملين ويقوم المدير المؤسسة هنا بالوقاية والمتابعة والتوجيه المباشر، ولا يسمح لأي فرد بالخروج علي القواعد الموضوعية كما انه لا يهتم بمشاعر العاملين مما يجعل روحهم المعنوية متدنية.

3-4 المناخ المألوف(familiar climate):

يسود المدرسة في ظل هذا المناخ الروح الأسرية، إذ تكون هناك الآلفة بين الأعضاء، فالعلاقات الاجتماعية والاهتمام بالحاجات الاجتماعية يفضل على الاهتمام بالعمل والانجاز وتحقيق الأهداف، ويقل هنا الدور التوجيهي لمدير المدرسة فهو لا يعقد الأمور، بل يسهلها

إلي حد كبير يشع ا ر لجميع بجو الأسرة، وتكون النتيجة ظهور قيادات جديدة وانخفاض الرضي عن الأداء وتحقيق الأهداف.

3-5 المناخ الوالدي: (bateranl climate) :

تتميز إدارة المدرسة هنا بعدم تفويض السلطة فهي تتركز بيد مدير المدرسة مما يتعذر ظهور قيادات جديدة، وينتج عن ذلك أن سلطة الرقابة تكون أعلى من سلطة التوجيه والأشراف، فهناك اهتمام ضعيف بتوجيه أعضاء المدرسة في أداء مهامهم وكذلك بنسبة لإشباع حاجاتهم الاجتماعية ويسود هذا المناخ الانقسام والتكتل بين صف العاملين، مما يؤدي إلي انخفاض الروح المعنوية لديهم.

3-6 المناخ المغلق:(closed climate)

وهو نقيض المناخ المفتوح فالأعضاء من الأساتذة لا تتيح لهم فرصة لتنمية علاقاتهم الاجتماعية كما أن أداء العمل وانجازه يكون منخفضا ولا يحظى بقبول العاملين ويتسم مدير المدرسة في ظل هذا المناخ بعدم القدرة والتوجيه، كما أنه يهمل مسالة إشباع حاجات العاملين، ويؤكد على العلاقات الإنسانية في العمل، ولقد أشارت العديد من الدراسات أن التحصيل الدراسي للتلاميذ يرتفع في ظل المناخ يسود الاهتمام بالنواحي الإنسانية، وينخفض حينما يهمل الاهتمام بتلك النواحي، ويتم التركيز على العمل وحده ويرتبط بالاهتمام بالجوانب الإنسانية والاجتماعية، ارتفاع الروح المعنوية للمعلمين.

والعاملين والتلاميذ معا، وان النجاح النظام المدرسي يتناسب طرديا مع درجة صحة المناخ التنظيمي يحدد درجة نجاح المؤسسة المدرسية ومن خلال ما سبق نستخلص أن طبيعة المناخ المدرسي وأنواعه المختلفة يكون مختلف من مؤسسة إلى أخرى، ففي بعض المؤسسات يكون مناخها مفتوح ذو الطاقم الحيوي ويتم تحقيق الأهداف وأحيانا يكون مناخ ذاتي ومحكم ذو البيئة الجافة والمغلقة. **(صولي, 2014/2013, ص :50)**

4- محددات المناخ المدرسي :

لعل أبرز المتغيرات ذات العلاقة بتحديد شكل المناخ المدرسي يمكن إيجاز فيما يلي:

4-1 البناء التنظيمي:

وهو الوعاء الذي يجسد الدوائر والأقسام وتنتشر فيه مكونات المدرسة وتتحدد فيه ارتباطاتها الإدارية ولجان التنسيق، متضمنا وصف الوظائف، مشتملا على مواصفات وشبكات الاتصال النازلة والصاعدة والأفقية ثم يشتمل عليه من مسؤوليات وصلاحيات، أنه على قدر ما يكون هذا البناء قائما على أسس علمية سليمة على تحديد دقيق للوظائف والمسؤوليات والصلاحيات ووضع الشخص المناسب في المكان المناسب فان ذلك من شانه أن يقلل من احتمال ظهور المناخ السلبي، وبعبارة أخري فانه يصل إلي نقطة الصفر النظري، كما يلعب حجم التنظيم دو ا ر مهما في تحديد خصائص المناخ التنظيمي إذ أن التنظيمات الصغيرة هي أقرب ما تكون إلى المناخ العائلي وتكون العلاقات بين أف ا ردها حميمة منفتحة.

4-2 نمط الإدارة:

إن نمط الإدارة الذي يستخدمه المدير وما يترتب من الممارسات سواء كانت قائمة على المشاركة والديمقراطية أو أنها متسمة بالأوتوقراطية إ إزاء العاملين أو على ما بينهما من أنماط لها أثر في تحديد نوع المناخ المدرسي داخل ذهنية الأفراد العاملين في المؤسسة، مثلما لهذا النمط تداعياته على مختلف المستويات دخل المدرسة من حيث الشعور الذي يحمله العاملون في المدرسة وعلى شعورهم بالرضي الوظيفي، وبما ينعكس على نمط الإدارة المطبق داخل المدرسة وبالتالي تأثيره على المناخ الصفي ذاته.

4-3 تكنولوجيا العمل:

كلما كانت التكنولوجيا المستخدمة في المدرسة، ذات طبيعة ثابتة غير متجددة، فإنه ستسود الأجواء التقليدية إلى حد كبير وبالتالي يكون المناخ المدرسي فيها متجها نحو السلبية في نظر المرؤوسين، إلى جانب قلة الإبداعيات وعدم تقبل الأفراد لتحمل المسؤولية لإنجاز المهمات.

4-4 ا لبيئة الخارجية:

إن العوامل البيئية الخارجية المتعلقة بالسياسات التربوية العامة على مستوى المناطق التعليمية والأنظمة والتعليمات المطبقة والحوافز والعقوبات المعمول بها والنظام الرعاية والتأمينات المطبقة مما يتأثر به العاملون في المؤسسات التربوية له أثره على العموم وما له

من مستويات تعليمية، إن تدني التخصصات المالية للمدارس، وسياسات خفض النفقات من قبل الجهات الممولة أو في حال تعيش بعض المدارس ظرفا اقتصادي سيئة لربما تضطر الإدارة إلي الاستغناء عن العاملين فيها، فان تصورا لمناخ المدرسي هو سلسلة متصلة تمتد من المناخ السائد على مستوى النظام التربوي بجملة إلى مستوي المدرسة والصف وفي الأخير نستنتج أن نمط الإدارة المدرسية وأسلوب الإدارة إن كان مركزيا أو غير مركزي وطبيعة ومستوى المهام التي يطلبها العمل، ومدى تأكيد التميز والإبداع والروح المعنوية السائدة بين العاملين، ومستوى ونوعية العلاقات السائدة بينهم، ومدى الشفافية والوضوح، وتأكيد الانجاز ودعم جهود التدريب والتطوير وأسلوب المكافأة والعقاب ودرجة الأمن والمخاطر وكفاءة ومرونة التنظيم وإشباع الحجات الاجتماعية والعاطفية والنفسية كلها عوامل مسئولة عن تحديد نوع ومستوى المناخ المدرسي والذي يرتبط ارتباطا عليا بإنتاجية المدرسة وتحقيقها لأهدافها وأهداف العاملين فيها **(غريبات ,2006, ص:28)**

5-أبعاد المناخ المدرسي:

هناك مجموعة من الأبعاد يشكل منها المناخ المدرسي يمكن حصرها فيما يلي:

5-1 البعد ألعلائقي:

ويبدو هذا النوع في التكوين علاقات إنسانية بين جميع الأطراف بداية من المدير إلى المشرف المعلمين والطلاب وغيرهم، وهذا يعني أن يكون الجو المدرسي مبنيا على الإيمان بقيمة الفرد والجماعة والعيش بانسجام وبوجد النية الصادقة والتفاعل البناء لذلك لابد من أسس ومبادئ تقوم عليها العلاقات الإنسانية، ويتجلى هذا البعد في العلاقات التالية

-علاقة التلميذ بزميله:

إن عملية التفاعل الصفي وأثرها في أداء الطلاب الأكاديمي ليست مقتصرة على التفاعل معلم طالب فقط، بل هناك نوع من التفاعل يقوم بين الطلاب له الأثر البالغ في إنشاء العلاقات الاجتماعية والصداقات المبنية على الاحترام والمودة والنمو الاجتماعي.

وتتحدد هذه العلاقات بمدى التجانس والخلفيات الاجتماعية والثقافية للطلاب وأساليب التنشئة المتبعة في ترتيبهم، كما تتسم هذه العلاقات بالسلبية نتيجة سوء معاملة التلاميذ لبعضهم البعض، فيصبون بالإحباط و كراهية ، فالتلميذ حين يلتحق بالمدرسة، أو ينتقل من صف دراسي إلى أخر أو حين يتحول من مرحلة تعليمية إلى أخري يواجه متطلبات اجتماعية و

تعليمية جديدة ،آما أن يتكيف معها أو يواجه مشكلات تحتاج إلى المساعدة، فالتفاعل الاجتماعي الإيجابي يتيح للتلاميذ فرص تعلم السلوكيات لا اجتماعية المناسبة مثل :التعاون ومهارات التواصل ويعزر الاندماج في الجماعة وبالتالي تحقيق الذات وتشكيل الصدقات الخاصة خلال الصف الدراسي ، وعليه وجب على المعلم خلق المناخ الذي يتسم بالثقة والاحترام والتعاون الحقيقي المبني على العلاقات الايجابية بين التلاميذ.

-علاقة التلميذ بالإدارة المدرسية:

يعرفها البعض بأنها الجهود المنسقة التي يقوم بها فريق من العاملين في الحقل التعليمي(المدرسة) إداريين وفنيين، بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة تحقيقا يتماشى مع ما تهدف إليه الدولة من تربية أبنائها تربية صحية على أسس سليمة.

وتعرف الإدارة المدرسية :هي ذلك الكل المنظم الذي يتفاعل بإيجابية داخل المدرسة وخارجها وفقا لسياسة عامة، وفلسفة تربوية تضعها الدولة، رغبة في إعداد الناشئين بما يتفق وأهداف المجتمع والصالح العام للدولة وهذا يقتضي القيام بمجموعة متناسقة من الأعمال والأنشطة مع توفير المناخ المناسب لإتمامها بنجاح.

ومن خلال ما سبق يمكن استخلاص بأن الممارسات التي تطبقها الإدارة المدرسية تختلف من مؤسسة إلى أخرى من حيث شدتها و واقعيتها وموضعيتها فالإدارة المدرسية الناجحة هي التي تعتني بالبرامج المدرسية التي تقدمها وتسلط الاهتمام على التلاميذ والتعليمات بعدل التلاميذ سيشعر التلميذ بأمن والطمأنينة حتى أنهم سيجدون متعة في المدرسة و الغرفة الصفية وتهتم أيضا بالشبكات والاتصالات الصاعدة والنازلة بين الطاقم التربوي.

-علاقة التلميذ بالمعلم :

يعد المعلم العنصر الفعال في عملية التعليم، فبمقدار ما يحمل في رأسه من علم و فكر، و ما يحمله في قلبه من إيمان برسالته و محبته لتلاميذه، وما أوتي من موهبة و خبرة في تحسين طريقة التعليم يكون نجاحه و أثره في أبنائه و طلابه و المعلم هو الربان الذي يسخر براعيته و مهارته في إيجاد المحبة و المودة بينه و بين تلاميذه و لذا وجب أن تتوفر بعض الخصائص المميزة في المعلم حتى يكون قاد ا ر على أداء مهنته و تتمثل هذه الخصائص فيما يلي.

الخصائص المهنية :و تتمثل في:

الاستعداد المهني :إن مهنة التعليم لها استعداد فطري وهذا الاستعداد يوجد عند البعض ولا يوجد عند البعض الأخر أي المعلم الكفء يولد و معه صفات خاصة تؤهله لمثل هذه المهنة عندما يكبر ومن هذه الصفات على سبيل المثال : قوة الشخصية، الصوت الواضح والمؤثر، الملامح المعبرة في الأخر.

تفوق أدائي :هناك العديد من المؤشرات تؤكد التفوق الادائى للمعلم الناجح من أهمها انه يمتلك شخصية دافعة motivating personality مثير للاهتمام ومشوقة، وهو يستمتع بما يعمله و يساند تلاميذه في أعمالهم و هو يمتلك الحماس في العمل و الدفء الوجداني و روح الدعابة و الموثوقية إبداع لفظي :لذا المعلم الناجح أن يكون حديثه لتلاميذه مشوقا و مثيرا و أن تكون تعبيراته اللفظية مميزة و مدهشة و أن تكون لديه مهارة التحدث باللغة العربية الصحيحة، فهو متأكد من قواعد اللغة، كما يجب أن يكون صوته معبرا و متميز بوضوح، خاليا من عيوب النطق.

الخصائص الشخصية :ومن أهمها:

عادل وموضوعي :المعلم مطالب بان يتعامل مع جميع تلاميذه على أنهم سواء بعض النظر عن أوضاعهم الاجتماعية المتفاوتة التي قد يعلمها وكذلك فيما يختص بالفروق الفردية بين الطلاب في النواحي العقلية فهو لاشك يعلم أن لديه التلاميذ سريع الفهم واللماح جنبا إلي جنب مع أخر بطئ الفهم أو متبلد اتزان انفعالي :وبالتالي الاتزان الانفعالي، والتحكم في النفس في المواقف التعليمية صفة هامة ينبغي أن يتحلى بها كل معلم ناجح كفء

السمات العقلية :وتتمثل في:

عقل ذكي :يمتلك المعلم عقلا ذكيا، وهذا الذكي يجعله ممتلكا للعديد من القدرات اللازمة لمهنته ولحياته.

مرن عقلي :يمتلك المعلم هذه المرونة العقلية حيث يكون قادر على التوافق والتكيف مع الظرف المتنوعة.

علاقة التلميذ بمحتوى منهج الدراسي :تعد المناهج من أبرز السياسات التي تعتمدها المجتمعات لبناء وتنشئة أبنائها وتنشئة أبنائها للارتقاء والتقدم بهم في شتي مجالات الحياة

فالمنهج مجموعة الخبرات التربوية التي توفرها المدرسة للمتعلمين داخل المدرسة وخارجها من خلال برامج دراسية منظمة بقصد مساعدتهم على النمو الشامل والمتوازن وأحداث تغيرات مرغوبة في سلوكهم وفقا للأهداف التربوية المنشودة.

وتبرز علاقة التلميذ بمحتوي المنهاج الأثر الكبير الذي يتركه على شخصية الطالب من خلال الإلمام بالمواد الدراسية وفهمها فهما جيدا.

ولبناء برنامج تعليمي يجب مراعاة الأمور التالية وهي:

مراعاة المرحلة العمرية التي يمر بها التلميذ، وأن يكون المنهج منسجما مع سيكولوجية التلاميذ.

يجب ألا يقتصر المناهج على الخبرات المدرسية بل ينبغي أن تتضمن المناهج تخرج بالتلاميذ إلي البيئة.

أن تكون أهداف المناهج شاملة للجوانب الجسمية والمعرفية والانفعالية والاجتماعية والروحية يهدف لتحقيق شخصية متكاملة لنمو التلميذ.

ومن خلال ما سبق نستخلص أن في بناء برنامج ينبغي مراعاة الشروط التي تتلاءم مع قدرات وتتفق مع ميولهم ويحتوي على مواد، ونشاطات مفيدة يمكن أن تساعد التلاميذ على التكيف السليم وتنمية المهارات ونمو الثقة واكتسابهم للقيم الدينية والاجتماعية واستقلالهم العاطفي. (**سبتي عباس, 2013, ص:50**).

5-2 البعد المادي :ويقصد بالبعد المادي الظروف والشروط التي تتوفها المدرسة لكافة الأفراد العاملين بها بشكل عام، ولتلاميذها بشكل خاص .ولقد أكدت توصيات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على أهمية أن تتوافر في المبنى التعليمي مختلف متطلبات العملية التربوية والتعليمية، وأن يكون قابلا للتوسيع وفقا لحجات المستقبل ويراعي أوضاع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وتؤكد معايير الجودة الشاملة على أهمية أن تكون صفات البيئة المادية للمدرسة مرنة بحيث تنسجم مع الظروف المحلية لكل مجتمع من جهة، وكذلك مع التطورات الجارية على الصعيد التربوي من جهة ثانية.

و يشتمل البعد المادي العناصر التالية:

-**الموقع** :إن الموقع المبنى المدرسي من الأمور الهامة في إقامة المبنى المدرسي حيث موقع المدرسة له تأثير واضح على أداء كل من الطلبة والمعلمين والإدارة المدرسية كما له

تأثير فعالا على التحصيل المدرسي، ويعتبر التخطيط لاختيار موقع مدرسي أمن وملائم ومساعد علي بيئة تربوية سليمة من أهم أولياء التخطيط

من مواصفات الموقع المدرسي الجيد هي:

توافر وسائل النقل والموصلات، تعد وسائل النقل والموصلات التي تكفل الوصول للموقع بأقل قدر ممكن من العناء والتكلفة واقل فترة زمنية للانتقال.

توافر مرافق البنية الأساسية، إذ تعتبر مرافق البنية الأساسية من صرف صحي وتغذية ومياه نقية وتوصيلات كهربائية وغاز وهاتف ووسائل تخلص من القمامة.

الخدمات العامة مثلا عند اختيار موقع المبنى المدرسي الأخذ بعين الاعتبار مختلف الخدمات المتوافرة بالحيز العمراني الذي يخدمه المبني **مثل** العيادات الطبية والخدمات الاجتماعية والخدمات الثقافية الرياضية وترفهيه

أن تتلاءم بناية المدرسة مع طبيعة الحياة الاجتماعية في المنطقة فتسهم في تقبل الحياة الاجتماعية في المنطقة فتسهم في تقبل الحياة لأبنائها وتأخذ بيدهم لتطويرها وتحسينها.

أن تساعد على المكوث الطلاب فيها:

أن يكون الموقع قريبا من الأماكن التي يأتي منها الطلاب، ومتصلا بطريق عام وفي القرى يكون خارج القرية، وإذا أريد أن تخدم المدرسة أكثر من قرية فان يفضل اختيار لها موقعا متوسط بين مختلف القرى يساعد على التوسعات المحتملة في المستقبل يتم اختيار الموقع في حدود المخطط العام، الذي يخدم الحاجات الحالية والحاجات المتوقعة في المستقبل

-**البناء** :يجب أن تكون موصفات البناء المدرسي تبعث الأمن والراحة للتلاميذ والطاقم التربوي والمعلمين وتتلخص هذه الموصفات فيما يلي:

الحجرات الدراسية من بين جوانب البيئة المدرسية المهمة بالنسبة للتصميم الفيزيقي للمبنى ولنوع التعليم الذي يتلقاه التلميذ حجم الحجرة الدراسية، حيث يعد الحجم الأمثل لحجرة الدراسية بالنسبة لعملية التعلم مشكلة قائمة في العديد من المدارس.

حجرات المعلمين :تتمثل حجرات المتعلمين جزءا من الأبنية الإدارية الهامة بالمدرسة حيث أنها المكان الوحيد الذي يقوم فيه المعلم بتأدية الأعمال المصاحبة لمهنة التدريس، كما أنها المكان الوحيد الذي يستطيع المعلم أن يتناول فيه طعامه ويختلط بزملائه المعلمين، ولذا

ينبغي مراعاة الظروف البيئية التي يقتضي فيها المعلمون أوقات فراغهم داخل المدرسة كي يستعيدوا نشاطهم وحيويتهم لتكملة دروسهم أو تأدية المهام المصاحبة لمهنة التدريس متطلبات تتعلق بالأنشطة التربوية :وتتضمن المتطلبات الأساسية من مساحات للتريه الرياضية والزراعة والموسيقية الفنية والإذاعية والصحافية المدرسية.

ومن المنطلق أن المبنى المدرسي يعد من أهم التجهيزات التعليمية التي تؤثر في عملية التدريس والتعليم ويمكن القول إن المبنى المدرسي الجيد هو الذي تتوافر فيه المتطلبات التالية:

-أن يكون وظيفيا و يفي بالعرض الذي أنشئ من اجله .

-أن يتم تصميمه على أساس انه سوف يؤدي وظائفه كل وحدة متكاملة .

-أن يضع في الاعتبار موقع وتنظيم المختلفة وعلاقتها بالمدرسة ككل .

-أن لا يعوق عملية التعليم .

-أن لا يسمح بالتداخل أو التشويش بين وظائفه المختلفة .

-وتتحدد ملائمة المبنى المدرسي بواسطة عدد وحجم وشكل ونوعية عمله الوظيفي المناسب، وهذا بالإضافة إلى أن شكل هذا الفصل الدراسي يجب أن يكون مناسبا للوظيفة، التي تم تصميمه من أجله من خلال ما سبق نستخلص أن المباني التي تفتقر إلى الجودة والمعايير اللازمة لعملية التعليم والتعلم من شأنها أن تؤثر على نتائج المدرسية للطلبة وتدني مستوى أداء العاملين وخلق جو يتصف بالتباعد والعزلة وتسود فيه الصراعات والروح المعنوية المنخفضة **(بوفتاح و بن عون, 2017, ص 117)**

6- نماذج المناخ المدرسي:

تناول(العتيبي،) 2007 بعض النماذج المفسرة للمناخ المدرسي:

***نموذج(هالبين وكروفت:)**

طور أداة قياس المناخ المدرسي عام 1962 م لوصف سلوك كل من مدير المدرسة والمعلمين واقترحا ستة أنواع من المناخ :المناخ المفتوح ومناخ الإدارة الذاتية والمناخ الموجه والمناخ العائلي والمناخ الأبوي والمناخ المغلق.

***نموذج ليكرت:**

طرح(ليكرت عام) 1961 أربعة أنواع من الإدارة فيها المناخ المؤسسي الذي يشتمل على أربعة نماذج لهذا المناخ مثل التسلطي والخيري التسلطي والاستغلالي التسلطي والتشاركي.

***نموذج ويلور وجونز:**

قاما بدراسة النظام الاجتماعي في المدرسة لقياس اتجاهات المعلمين لضبط سلوك الطلبة واقترحا وجود مدرستين المدرسة الحارسة ويتصف مناخها بالقسوة وقبول الطلبة قرارات المعلمين، والمدرسة الإنسانية ويسودها التفاعل الإيجابي والتعاون بين المعلم وطلبته.

***نموذج ستيرن:**

قام بدراسة السلوك التنظيمي عام 1970 م واقترح قائمة المناخ المؤسسي لقياس المناخ في المؤسسات المدرسية وغير المدرسية وتحتوي هذه القائمة على بعدين، البعد الأول ويركز على النمو من خلال التعاون ويتكون من المناخ الفكري واحترام الذات ومعايير الإنجاز وحياة الجماعة، والبعد الثاني ويركز على الضبط وسيادة الإجراءات ويتكون من النظام والترتيب وضبط الدافعية والعزلة الاجتماعية.

***نموذج هوي وفيلدمان:**

صمما استبانه لقياس علاقة المدير والمعلمين والطلبة عام 1987 م وتتكون الاستبانة من سبعة بنود:

استقلالية المؤسسة وتأثير المدير والمبادرة والتركيز على الإنتاج والتركيز على الموارد والخامات والتركيز على التحصيل الدراسي والتركيز على العلاقات الإنسانية، واقترحا وجود المدرسة الصحية وتهتم بالعمل والعلاقات الإنسانية ويشعر المعلمون بالحماس وحبهم للعمل والتعاون، والمدرسة غير الصحية وتهتم بالشئون الفنية والإدارية وتسود العزلة والتباعد بين المعلمين.

***نموذج مايلرز:**

وأعد نموذج لوصف التنظيم الإداري بالمدرسة ويتكون من عشرة بنود :التركيز على الأهداف وكفاية الاتصال والاستخدام الأمثل للسلطة والاستخدام الأمثل للموارد والتلاحم والروح المعنوية العالية والإبداع والاستقلالية والتكيف وكفاية حل المشكلات.

***نموذج جتزل وجوبا:**

كيفية إدارة السلوك الاجتماعي في أية مؤسسة تأخذ ببعدين، البعد الرسمي وهو عبارة عن المؤسسة ولوائحها والأدوار التي يقوم بها الأفراد، والبعد الشخصي الشخصية وحاجاتها **(ع.الكريم حمد,2006, ص :50)**

7-العوامل التي تساعد على تكوين مناخ مدرسي ايجابي :

إن البيئة التي نعمل فيها ونتعلم منها لها تأثير هائل على تحقيق النجاح، فالمدرسة عنصر هام جدً ا في مجتمعنا الذي يلعب دورا رئيسي في مستقبل أي دولة، إن البيئة المدرسية لها تأثير على البالغين الذين يعملون فيها، وبالتالي عن غير قصد يمكن أن تؤثر على النجاح الأكاديمي للطلبة فالبيئة المدرسية ما هي إلا حصيلة تفاعل بين الإدارة المدرسية والمعلمين والتلاميذ وأولياء الأمور أشار عوض أن للمناخ المدرسي تأثيرا بالغا على دوافع الأفراد، ويمكن قياسه عن طريق مستوى الدقة في الأنظمة والقوانين، ومسؤولية الفرد وشعوره بإدارته لذاته، ا ولمخاطرة والتحدي، ولجوء العائلي في المنظمة، والبيئة الخالية من الصراعات والتناقضات، كما يشير حمادات إلى أهمية توافر عوامل تساعد على تحسين المناخ المدرسي، فشجّع على احترام النفس البشرية وتقديرها، وتعزيز الديمقراطية والرأي الآخر، والاهتمام بالأهداف الخاصة بالمعلمين، والمساهمة في حل مشكلاتهم، وانتهاج الطريقة العملية في حل المشكلات واتخاذ القرارات ، ووضع إطار تنظيمي يحدد الأدوار والمسؤوليات ضمن الإمكانيات والقدرات الخاصة بالمعلمين، وذكر المسلم أن تفعيل عملية الاتصال هو مفتاح نجاح المنظمة، وعليه يتوقف بقاؤها، فبدون الاتصال لا يعرف الموظفون ماذا يعمل زملاؤهم ولا تستطيع الإدارة أن تحصل على المعلومات التي تحتاجها، كما لا يستطيع المشرفون إصدار التوجيهات والتعليمات والإرشادات اللازمة، ومن ثم صعوبة التنسيق بين الأعمال.

إن تحسين المدرسة يبدأ بمدير المدرسة، فيجب عليه الإيمان بكرامة الإنسان، وأن تكون القرارات الهامة بالمشاركة الجماعية والعدالة وعدم التحيز لأي طالب أو معلم أو إداري، وتوجيه جميع العاملين نحو تحقيق أهداف المدرسة، والاستماع إلى أراء ومقترحات المعلمين والثقة بقدراتهم ، ومنح فرص النمو المهني والأكاديمي للمعلمين والطلبة، وتقدير كفاءة

المعلمين النشيطين وفاعليتهم، والاستفادة من مصادر المجتمع المحلي , أشار العديد من الباحثين إلى مجموعة من العوامل التي تؤثر في المناخ المدرسي كما أوردها ويمكن عرض العوامل كالآتي:

1. **العوامل البيئية(الخارجية :)**والتي تتكون من الثقافة التنظيمية، ظروف العمل، البيئة الخارجية، البيئة الاجتماعية، تماسك الجماعة وولائها، البيئة التكنولوجية.
2. **العوامل التنظيمية** :والتي تتمثل في طبيعة البناء التنظيمي، النمط القيادي المتبع، استحالة التقدم الوظيفي، المبالغة في المسئوليات، الغموض، نظام الأجور والحوافز، أهداف المنظمة، درجة الإثراء الوظيفي، التناقضات والصراعات التنظيمية.
3. **العوامل الشخصية** :والتي تتكون من قدرات الفرد، تناقض القيم، درجة المخاطرة، الضيق والقلق، الصراع النفسي، الولاء والانتماء، المودة والدفء، روح المبادرة و الثقة **(المسرورية, 2016, ص:55)**

خلاصة الفصل:

في الأخير نستخلص بأن للمناخ المدرسي دور فعال في التعليم على حد سواء، فإذا ما توفر المناخ المدرسي على جو يساعد التلاميذ على حب الدراسة والمواد الدراسية وحب المعلمين القائمين على تعليمهم ويتبادلون الحب والمودة والاحترام، ما سوف يساهم في رفع العملية التعليمية التعلمية، وأن المناخ المدرسي الذي يسوده نقص في التجهيزات والمعدات اللازمة، ويكره فيه المدرسون بعضهم البعض ويتبادلون التهم وهم القدوة أمام تلاميذهم سوف يصبح بيئة تسودها الانحرافات وتقوى فيها الأزمات والمشاكل وتنحرف بالتالي عن مسارها التربوي التعليمي.

الفصل الثالث: الأداء الدراسي

- تمهيد

1- مفهوم الأداء الدراسي

2- الاتجاهات المفسرة للأداء الدراسي

3- مبادئ الأداء الدراسي

4- أبعاد الأداء الدراسي

5- مستويات تقويم الأداء الدراسي

6- عوامل مؤثرة في الأداء الدراسي

- خلاصة الفصل

تمهيد:

يقضي الكثير من الأفراد جزءًا معتبرا من حياتيهم في الدراسة نظرا لما توفره لهم في المستقبل من فرص عمل أفضل ومن مكانة اجتماعية، إضافة إلى دورها في تزويدهم بالمعارف والمهارات التي تساعدهم فيما بعد على التفاعل السليم مع المجتمع الذي يعيشون فيه وحتى المساهمة في تغييره.

إلا أن نجاحهم أو فشلهم فيها يتوقف على ما يبذلوه من جهود ، والتي هي الأخرى تتحدد بما يتمتع به الفرد من قدرات وما يتقنه من مهارات وكذلك على ميوله ودافعيته ... الخ وبما يحيط به من ظروفه و يعتبر الأداء الدراسي جوهر بل غاية كل عمل تربوي، وهو ما أهله ليحظى باهتمام المربيين و المهتمين بقضايا التربية والتعليم، فظهرت العديد من الدراسات التي تناولت الظاهرة من جميع جوانبها وهو ما سنحاول استعراضه من خلال هذا الفصل.

1- مفهوم الأداء الدراسي:

حسب تعريف مجدي عزيز إبراهيم هو:" مدى قدرة التلميذ أو عدم قدرته على تحقيق عمل معين، فالأداء اللغوي يعكس قدرة التلميذ على القراءة والكتابة والتحدث بطريقة صحيحة والأداء الرياضي يعكس قدرته على فهم القوانين والنظريات والتراكيب الرياضية كما يعكس تمكن التلميذ من مهارات حل المسائل و رسم الأشكال الهندسية المسطحة والمجسمة".(**عزيز ابراهيم ,2004 ,ص 163)**

يبين هذا التعريف أن الأداء الدراسي يشير إلى مستوى محدد من الكفاءة لدى التّلميذ، يسمح بالتعرف على ما يملك من قدرات ومهارات تظهر من خلال إنجازاته الدراسية.

في حين ترى **مها الزايدي** أن الأداء الدراسي هو " :نتيجة الجهود الذاتية التي يبذلها التلميذ للقيام بالأنشطة والمهام المختلفة المكونة للعمل المدرسي" . **(مها الزايدي , 2002 , ص25)**

يعني ذلك أن الأداء الدراسي هو مستوى معين من الإنجاز يبين مقدار الطاقة الجسمية والعقلية المبذولة من طرف التلميذ لتحقيق ما كلف به من عمل د راسي.

يعرف أيضًا على أنه " :الكيفية التي يؤدي بها الطالب العمل المطلوب منه إنجازه ليصل إلى درجة الإتقان" . **(مرجع سابق , 2004 , ص165)**

يتضح من هذا التعريف أن الأداء الدراسي يعني الأسلوب أو الطريقة التي ينتهجها الطالب في القيام بما هو مكلف به ليصل تعلمه إلى مستوى يرتفع تدريجيا من معظم المطلوب تعلمه حتى يصل إلى كل المطلوب.

أما **محمد بني يونس** يقول : "هو نتاج التفاعل النشط والفاعل بين التلميذ مع أقرانه و والمعلم والذي يؤدي إلى اكتساب المعرفة والخبرات والمهارات العديدة والمتنوعة الضرورية للأداء العملي لاحقا" . **(مرجع سابق,2002,ص26-25).**

2-الاتجاهات المفسرة للأداء الدراسي:

تختلف وجهات النظر حول عوامل ضعف أو تحسن الأداء الدراسي وذلك باختلاف لاتجاهات والنظريات.

2-1 الاتجاه الوراثي البيولوجي:

يربط هذا الاتجاه عامل ضعف الأداء الدراسي يعامل القدرات العقلية والذكاء أي بأسباب تتمثل في قصور نمو الجهاز العقلي والأجهزة العصبية أو الصحة عموما.

2-2 الاتجاه الاجتماعي النفسي:

ظهر هذا الاتجاه في بداية الستينات وهو ما يعارض الاتجاه البيولوجي الذي يركز على عامل الو ا رثة والإكساب الفطري للذكاء في تغير الناجح ،إذ أكد **Renclin** " مسؤولية البيئة الاجتماعية كعامل أساسي في نمو ونجاح الطفل.

ويرى " **Renclin** " أن الارتباط بين العوامل الاجتماعية والاقتصادية ونمو الطفل قائم وظاهر انطلاقا من 81 و 42 شهرا، مما يدعو إلى تفسير الاختلافات التي نلاحظها بين الأطفال وفي مجال التعلم المعرفي، بينت الأبحاث أن أطفال الطبيعة المتدنية يتمتعون كباقي الأطفال بقدرات التعلم معرفية لكن وظيفتها تختلف من طبقة إلى أخرى.

2-3 الاتجاه التربوي:

يرى هذا الاتجاه أنضعف الأداء الدراسي يرجع إلى العوامل الخارجية واجتماعية كالبيئة والأسرة وهي ما يطلق عليها بالأسباب الوظيفية، وفسر أنصار هذا الاتجاه الوظيفي أن

الاختلاف في الأداء يكون على أساس الاختلاف في القدرات وتطلعات الوالدين وطموح التلاميذ والذكاء، ونوعية المدارس، ويرى بعض أتباع هذا الاتجاه أن عائلات الطبقة الغنية يربون أولادهم على قيم وسمات شخصية تؤدي إلى التفوق وهذه القيم والسمات غير متوفرة عند عائلات الطبقات الفقيرة. **(زغينة,2007-2008, ص50)**

3- مبادئ الأداء الدراسي:

3-1 الأصالة والتجديد:

إن الروتين يقتل روح الاكتشاف والإبداع، ويجب تطبيق ذلك في النشاطات التعليمة فيتم ذلك إخضاع التلميذ إلى المسائل والمواقف جديدة ومستمرة، بحيث يجد نفسه مضطرا لبذل جهد فكري يثبت بالممارسة، فالحداثة والتجديد تخلق روح التحدي لدى التلميذ وتساعده على تحسين أداءه الدراسي.

3-2 التعزيز:

لقد عرف بين وجهات النظر السلوكية المعاصرة، القائمة على التعزيز (التدعيم) حيث نجد "**جثري** " قد اضطر إلى النظر إلى التعامل مع حقائق " التعلم المكافئ (المثاب)الذي ، له تأثير على مختلف الجوانب العقلية، خاصة لدى الطفل، ونجد كذلك العالم" **سكنر** " الذي يرى أنه أصبحت المعززات أكثر شهرة في استخدامها عند علماء النفس الذين يرون أن التعزيز له تأثير على مختلف الجوانب العقلية خاصة لدى الطفل، كما نجد أن مختلف مفكري التعليم، له تأثير على التلميذ خاصة في أدائه داخل الصف.

3-3 المشاركة:

تعمل المشاركة على تنمية الذكاء والتفكير لدى التلميذ، وتختلف روح المنافسة بين المتعلمين التي تمكنهم من اكتشاف أخطائهم وتصحيحها، وتنمية رصيدهم العلمي وتحسين أدائهم الدراسي في أواخر المطاف، وهكذا يكون التلميذ قد اكتسب خبرات ومهارات دراسية جديدة تساعده على التوافق النفسي والمدرسي بدرجة ملائمة له.

3-4 الدوافع:

من الوظائف نتائج الاستجابات للدافعية في طبيعتها، أن لها تأثيرا، فالمعلومات التي اكتسبها يمكن أن تصبح ظرفا باعثا للسلوك في الوقت الحاضر، أن لكل تلميذ دوافع نفسية أو لاجتماعية تدفعه نحو المدرسة أو تمنعه عنها، وهنا يحب الكشف عن هذه الدوافع واستغلالها كمحركات لقدرات التلميذ، واستغلالها جيدا من طرف مصالح التوجيه، وخاصة في التدريس لتحفيز المتعلمين على الأداء الإيجابي البناء، كما يمكن أن نجد رؤية أخرى على أن الدافعية تتشكل بفعل عوامل خارجية ترجع لعناصر التنشئة الاجتماعية.

3-5 الاستعدادات والميول:

إن العوامل والاستعدادات النفسية والجسمية، العقلية والوجدانية والاجتماعية هي عوامل مرتبطة ارتباطا وثيقا يبعضها البعض، وتعتبر عاملا حاسما في عملية الأداء فكلما ا زد ميل واستعداد المتعلم إلى نوع من أنواع الدراسات أو التخصصات، كلما زاد تحسن أداءه فيها والعكس صحيح

3-6 التعاون والتنافس:

هو أنه لا توجد دراسة واحدة انتهت إلى القول بأن طريقة التنافس تؤدي إلى التعلم أكثر فعالية من طريقة التعاون الأمر الذي يبدو مؤكدا هو أن كلتا الطريقتين تمثلان محركات دافعة للسلوك، ويبدو أنه لكي يؤدي التنافس إلى تحسن الأداء، يشترط أن يكون مستوى العداء أو الخصومة، أو النافر أنه كلما كانت قيمة الجائزة أو الرهان كبيرة جدا لجأ الأطفال إلى الخداع والغش، تمثل دوافع ذات وزن كبير في تشجيع الأطفال على المشاركة في المباريات أو المواقف التنافسية على اختلافه. **(الداوي,2010, ص112)**

4- أبعاد الأداء الدراسي:

تعد عملية تقويم الأداء جزء رئيسيا في عملية التدريس لأهميتها تحديد مقدار ما يحققه من الأهداف التعليمية المنشودة، وهي ليست منفصلة عن بعضها البعض ولكنها جوانب متعددة لشيء واحد متكامل وعليه فأن تقويم أداء التلميذ يجب أن يكتمل في المجالات التالية وهي:

***المجال الأول: تقويم المجال المعرفي:**

يحتوي هذا المجال على تقويم الأهداف التي يؤكد على الأداء الذي يربط بالجوانب المعرفية التي تتضمنها العملية التعليمية في التدريس، التي تتعلق بمدى اكتساب التلميذ) للمعرفة والمعلومات ومهارات استخدام هذه المعرفة).

***المجال الثاني : تقويم المجال المهاري:**

ويحتوي هذا المجال تقويم الأهداف التي تؤكد على أن الأداء الذي يرتبط بالجوانب المهارية تشمل :المهارات اليدوية و المهارات الأكاديمية، المهارات الاجتماعية وذلك بواسطة اختبارات الأداء (الملاحظة ، المقابلة ،الإستبانة.)

***المجال الثالث : تقويم المجال الوجداني:**

بالرغم من أن التركيز عل الأهداف والقدرات التعليمية في المجال المعرفي لا يزال سائد إلا أن تنمية ميول التلاميذ واتجاهاتهم وقيمهم نحو التعليم والتعلم، له أهمية كبيرة في تحسن عملية الأداء ولذا فأن تقويم هذه الميول وذلك الاتجاهات والقيم لتحظى باهتمام في مدارسنا ويمكن أن يتم تقويم هذا المجال الوجداني بواسطة أو المقاييس النفسية. **(بن بريكة ,2005, ص221)**

5- مستويات تقويم أداء الدراسي:

يمكن تصنيف تقويم أداء التلميذ تبعا للمستويات التالية:

5-1التقويم المبدئي(التصنيفي:)

وهو تحديد أداء التلميذ في بداية التدريس ويكون قبل التدريس للوحدة الدراسية ويهدف إلى معرفة مستوى التلميذ من معلومات ومهارات وقيم أدواته :اختبارات الملاحظات التقارير الذاتية.

5-2التقويم البنائي:

وهو متابعة تقدم التلاميذ أثناء الدرس .ويهدف إلى تقديم معالجة والإصلاح المبكر وإمداد المعلم بالوسائل والأنشطة وبالمعلومات حول فاعلية الطرائق وأدواته :الأسئلة الصفية أثناء عملية التشخيص الاختبارات القصيرة، التمارين، الملاحظات، المناقشات الجماعية.

5-3 التقويم التشخيصي:

وهو تشخيص صعوبات التعلم في أثناء التدريس والتي أظهرها التقويم البنائي السابق تشخيص المشكلات الجسدية من السمعية وبصرية وعقلية، الاجتماعية مثل الانطواء أو الانفعالية مثل :الأمزجة وأدواته :الملاحظات المباشرة وغير المباشرة الاختبارات التشخيصية لهذا الغرض

5-4 التقويم النهائي:

وهو غالب ما يتم في نهاية التدريس أو الفصل الدراسي أو العام الدراسي لتحديد إلى أي حد تم تحقيق الأهداف التعليمية المحددة، من خلال عملية القياس أو الملاحظات وبتالي تصنيف مستويات التلاميذ النهائية كذلك الحكم على فعالية عملية التدريس.

أدواته :الملاحظات، اختبارات المعلمين ومقاييس وقوائم التقدير للأداء العملي الاختبارات الشفوية، الأبحاث، التقارير. **(راشد,2005, ص300)**

6-العوامل المؤثرة في الأداء الدراسي:

بالرغم من أهمية الأداء الدراسي كمعيار يمكن على ضوئه تحديد كفائتة ومستواه من خلال العمليات التربوية التي تهدف بناء الشخصية، إلا أنها لا يمكننا الاعتماد على صدق مستويات لإنجاز والكفاءة والدرجات التي يحصل عليها وذلك لوجود عدة عوامل تؤثر في تلك الإنجازات والدرجات، ويمكن أن نصنف هذه العوامل إلى مجموعتين، عوامل داخلية، ذاتية تتعلق بالفرد في حد ذاته وعوامل خارجية موضوعية تتعلق بالبيئة المحيطة به خاصة الأسرة والمدرسة.

6-1العوامل الذاتية:

نقصد بالعوامل الذاتية تلك التي ترتبط بالتلميذ وتعكس ما له من خصائص عقلية، جسمية، نفسية وما تتميز به هذه الخصائص من سواء وما يعتريها من شذوذ ومرض والتي ليا انعكاساتها على أدائه الدراسي ومنها نذكر:

-القدرات العقلية:

تتضمن القدرات العقلية " الذكاء " كقدرة عامة إضافة إلى القدرات الخاصة وهي الانتباه، الإدراك، التذكر والتفكير والتي تسمى بالعلميات العقلية.

هذه الأخيرة التي تعد أكثر العوامل تأثيرا على أدائه الدراسي فمن خلالها يمكننا التنبؤ بمستواه، خصوصا إذا كان التلميذ لا يعاني من أي اضطرابات انفعالية أو مشكلات أسرية تعيقه عن توظيفيا.

-العوامل الجسمية:

إن للجسم ومكوناته وأهمية في حدوث حالات التأخر الدراسي والرسوب كما التفوق التي من خلالها نستدل على مستوى أداء التلميذ، خاصة وأن العمل الدراسي يحتاج إلى جيد بدني كما يحتاج إلى جهد عقلي وأن كلاهما يتأثر بالآخر وكلاهما له نتائجه على الحالة النفسية للتلميذ، إلى جانب ذلك فإن أي خلل في حواس التلميذ يجعله غير قادر على استيعاب الأفكار واكتساب المهارات التعليمية بنفس سرعة الأصحاء من زملائه وبذلك يتخلف عنهم .

-الدافعية:

نعني بالدافعية مجموع المشاعر التي تدفع التلميذ للانخراط في نشاطات التعلم التي تؤدي إلى بلوغه الأهداف المنشودة، وهي ضرورة أساسية لحدوث التعلم.

لهذا يقول **محمد سعيد سلطان** يمكن القول إنه لو تساوى عدد من الأفراد في القدرات والمهارات والخبرات اللازمة لأداء عمل ما، فإنه قد يوجد بينهم تفاوت في مستوى الأداء نتيجة تفاوتهم في درجة الاهتمام وقوة الحماس والرغبة في أداء العمل الموكل إليهم، هذا بسبب تفاوتهم في قوة الدافعية لأداء العمل ."

-العوامل الانفعالية:

حتى نتمكن من إبراز أثر العوامل الانفعالية على الأداء الدراسي للتلميذ سنتطرق إلى تأثير البعض منها فقط نظرا لتعددها و ذلك كما يلي:

* الضغط النفسي يعد عاملا للتحدي يزيد من دافعية الفرد، كلما زاد مقدار الضغط النفسي الواقع على التلميذ كمما تحسن أداؤه الدراسي إلى أن يصل الضغط إلى مستوى معين أين يترتب على أي زيادة فيه انخفاض في أداء التلميذ لأن التلميذ سيصرف جزء من جهده في عملية التكيف.

* أما الاكتئاب فيؤدي إلى ضعف الأداء الدراسي لأن التلميذ الذي يعاني منه يكون قليل الاهتمام بالدراسة بسبب انخفاض معنوياته وافتقاده للرغبة والحماسة وشعوره بعدم القيمة نتيجة سيطرة مشاعر اليأس والاستياء عليه، زيادة على شعوره الدائم بالتعب الجسمي والملل

كما تتوفر لديه توقعات بالنجاح أقل من زملائه الأسوياء لهذا يتأثر أداؤه الدراسي سلبا في حين نجد أن التلميذ الذي يعاني من الخجل يفتقر إلى الثقة بالنفس والى مهارات الاتصال الفعال ، شديد الحساسية وغالبا ما يعاني من صعوبات في الكلام عند التحدث مع الآخرين لذا يكون أداؤه الدراسي منخفض لعدم قدرته على التفاعل مع زملاء صفه ومعلميه لا سيما وأن العملية التعليمية تقوم أساسا على التفاعل بين التلميذ وزملائه ومعلميه حيث أن مشاركته في عملية التعلم تكون غير فعالة أو منعدمة وبذلك تنمو مكتسباته المعرفية ببطء مقارنة بالتلميذ الذي لا يعاني من الخجل.

إضافة إلى ذلك فإن مختلف هذه العوامل لها تبعاتها السلبية على الصحة الجسمية والعقلية للتلميذ لما تتسبب فيه من أمراض الأمر الذي ينعكس سلبا على حياته الدراسة.

***الميول** :يمكننا إظهار تأثير ميول التلميذ على أدائه الدراسي كما يلي:

بما أن ميول التلميذ تعبر عما يفضله ويثير اهتمامه من نشاطات فكرية أو عملية والتي يشعر بالارتياح عند ممارسته لها، فإن التلميذ الذي تكون المواد الدراسية والأنشطة المرتبطة بها تتناسب مع ميوله يكون أداؤه فيها أفضل من غيرها لأن ويبدي إهتماما أكثر بها ويشعر بأنها ذات أهمية خاصة بالنسبة لوه فينتبه إلى كل ما يتعمق بها من معلومات وأنشطة ويستمتع بممارستها ويكون على درجة عالية من الرضا عن إنجازاته فيها.

***مستوى الطموح:**

يشير مستوى الطموح حسب **محمود أبو النيل** إلى أهداف الفرد وغاياته التي يسعى إلى تحقيقها في مجال معين من مجالات الحياة، ويشكل مستوى الطموح المرتفع دافعا قويا للتلميذ لبذل المزيد من الجهد الفكري والبدني في الدراسة، كما يساعده على مواجهة الضغوطات المختلفة التي قد يتعرض لها لهذا كلما كان مستوى طموح التلميذ مرتفعا كلما كان أدائه الدراسي جيد .

***مفهموم الذات:**

حسب **جودة بني جابر** يشير مفهوم الذات إلى " :المجموع الكلي لإدراكات الفرد عن نفسه، وهو صورة مركبة مؤلفة من تفكير الفرد عن نفسه وخصائصه الجسمية والعقلية والشخصية واتجاهاته نحوها تفكيره بما يفكر الآخرون عنه وبما يفضل أن يكون عليه.

***عادات الاستذكار:**

يقصد بعادات الاستذكار " الإجراءات والأساليب والتصرفات السلوكية التي يستخدمها التلميذ أثناء الاستذكار بهدف استيعاب المعلومات والتمكن من المهارات المستهدف تعلمها وكذلك كيفية تعامله مع الوقت» ، والتي هي الأخرى تلعب دورا هاما في تقدموه الدراسي وتأخره من خلال تأثيرها على أدائه وذلك كالآتي:

التلميذ الذي يعتمد على الحفظ كأسلوب للاستذكار، ومع جميع المواد التي يدرسها سواء كانت تتطلب ذلك أو كانت تعتمد على الفهم وحل التمارين، يتأثر أدائه سلبا على خلاف التلميذ الذي ينوع أساليب استذكاره حسب طبيعة المادة الدراسية فيزاوج بين الفهم والحفظ مع المواد الدراسية التي تتطلب ذلك ويستعين بأسلوب الحفظ وحده مع بعضها الآخر ويحاول فيم ما يستدعي الفهم منها.

أما فيما يخص التلميذ الذي لا يذاكر إلا أمام التلفاز أو بالموسيقى أو وهو يأكل فإنه لا يستطيع التركيز بشكل جيد في الموضوع الذي يراجعه حيث يكون انتباهه مشتت بين التلفاز مثلا والدرس ما يؤدي إلى انخفاض أدائه الدراسي.

2-6 العوامل الأسرية:

***المستوى الاقتصادي** :ويتجلى دوره التأثيري كما يلي:

إن الأسر التي مستواها الاقتصادي مرتفع توفر لأبنائها الوسائل التعليمية والترفيهية المُساعدة

على التعلم لتحسين مستواهم وتنمية قدراتهم كالكتب، المجلات، الحاسوب ... الخ كما توفر لهم السكن اللائق، وبالتالي الجو المناسب للدراسة إضافة إلى ذلك فإن المستوى الاقتصادي المرتفع يسمح بتوفير الغذاء للأبناء، ما يجعلهم يتمتعون بصحة جسمية جيدة ونمو سليم، مما يؤثر على الفهم والاستيعاب.

أما الأسر الفقيرة فهي عاجزة عن إشباع حاجات أبنائيا حيث لا تستطيع أن توفر لهم الغذاء المناسب مما يجعلهم عرضة لمختلف الأمراض ، يتميزون بحدة الطبع، الاكتئاب والخمول بسبب سوء التغذية، كما لا يمكنها توفير الوسائل التعليمية التي تعينهم على تطوير مكتسباتهم المعرفية وتنمية مهاراتهم المختلفة، ولا السكن اللائق الذي يجعل جو المنزل ملائم للدراسة ، فيسير تقدمهم التحصيلي ببطء، وقد تلجأ مثل هذه الأسر إلى الاستعانة

بأبنائها وهم تلاميذ في المدارس لتوفير احتياجاتها بإرسالهم إلى العمل، فيكون بذلك الوقت المخصص للاستذكار غير كاف، زيادة على تأثير التعب الناتج عن الجمع بين الدراسة والعمل وبذلك ينخفض مستوى أدائهم .

***المستوى الثقافي :**

يتحدد المستوى الثقافي للأسرة بالمستوى التعليمي للوالدين ومستوى استهلاكهم الثقافي، الذي يتمثل في عدد الساعات التي يقضيانها في القراءة ونوع المواد المقروءة، وتظهر العلاقة بين المستوى الثقافي للأسرة ومستوى الإنجاز الذي يحققه أبنائهم في المجال الدراسي كما يلي:

الوالدين الذين مستوى تعليمهم جامعي أقدر من غيرهم من الوالدين على منح أبنائهم الاهتمام الكافي في المجال الدراسي، فهم يحسنون توجيهيم لتحصيل المعرفة والعلم ويساعدونهم في أداء واجباتهم المدرسية ويتابعونهم دراسيا ويوفرون لهم ثقافة عامة متنوعة بتوفير الكتب والمجلات وغيرها ودفعهم إلى المطالعة.

أما الوالدين الذين لم يصلوا في دراستهم إلى المرحلة الثانوية أو لم يدخلوا المدرسة أبدا فيجدون أنفسهم عاجزين على تقديم المساعدة والتوجيهات اللازمة لأبنائهم، مما يجبرهم على الاعتماد على أنفسهم، وان كان البعض منهم يشجعهم على الدراسة ويعمل على تهيئة الجو المناسب في البيت، لذا كثيرا ما يكون مستوى أدائهم متدني.

نعلم أنه بقدر ما أرتفع المستوى الثقافي للأسرة زادت فرصة الأبناء في التفوق والعكس، لكن لا يمكننا أن نهمل دور القدرات العقلية للأبناء وجهودهم الذاتية في تحقيق هذا التفوق حتى ولو كانوا من أسر مستواها الثقافي منخفض.

***نوع العلاقة بين الوالدين:**

يعتبر نوع العلاقة التي تربط الوالدين من بين العوامل الأسرية المؤثرة على الأداء الدراسي للأبناء، لا سيما وأن تماسك الأسرة يتوقف عليها وهذا التأثير يمُكننا توضيحه كما يلي:

إن اضطراب العلاقة الزوجية الذي يظهر في الشجار الدائم و كثرة المشاحنات بين الزوجين يجعل جو المنزل غير مناسب للدراسة ويشعر الأبناء بعدم الأمن ويؤدي إلى إصابتهم بالعديد من الاضطرابات الانفعالية كالاكتئاب، القلق والانطواء ويكون بذلك مستوى تحصيلهم متدن فيتأخرون دراسيا خاصة وأنّه م يذهبون إلى المدرسة محملين بمعاناتهم وآلامهم ، شريدي الذهن غير قادرين على متابعة الدروس إلا من استغرق منهم في العمل الدراسي

كطريقة للهروب من ما يعانيه من مشاكل أسرية ، فيجتهد ويستغل قدراته أقصى استغلال للحصول على نتائج جيدة ، كما أن الأبناء الذين يعيشون مع أحد الأبوين فقط بسبب الطلاق غالبا ما يعانون من الحرمان العاطفي ويفتقرون إلى الحماية ، ما يتسبب في عدم توازنهم انفعاليا الذي هو الآخر يؤثر سلبا على حياتهم الدراسية مؤديا بذلك إلى انخفاض مستوى أدائهم وفي بعض الأحيان يكون سبب رسوبهم وهروبهم من المدرسة وحتى جنوحهم في حين الأبناء الذين يعيشون في أسر متوازنة، خالية من الصراعات الزوجية تشعرهم بالأمن والاستقرار وتؤمن لهم إشباع حاجتهم العاطفية وتوفر لهم الجو الهادئ المساعد على الاستذكار غالبا ما يكون مستوى أدائهم مرتفع خاصة إذا كانوا يتمتعون بقدرات عقلية عالية ومنه يمكننا القول بأن الاستقرار الأسري ضروري لتحقيق مستوى أداء مرتفع لدى الأبناء في المجال الدراسي.

***توقعات الوالدين:**

لتوقعات الوالدين المبنية على تقديرهم الذاتي لقدرات أبنائهم واستعداداتهم واهتماماتهم انعكاساتها على الأداء الدراسي للأبناء حيث يمكننا إبراز هذه الانعكاسات على النحو التالي: عندما تكون توقعات الوالدين مرتفعة جدا بالنسبة لقدرات الابن وغير واقعية سوف يترتب عنها شعور الابن بعدم الكفاءة بسبب فشله في تحقيق أملهما وبسبب شعورهما بخيبة الأمل فيه خاصة إذا ظهرت مشاعرهما هذه في طريقة تعاملهما معه فيتأثر أداءه سلبا.

كما قد تكون توقعات الوالدين المرتفعة جدا وراء فشل الأبناء خاصة إذا كانوا يضغطون عليهم في كل مرة حتى يحققوا نتائج جيدة ، فتكون استجابة الأبناء هي الاستسلام لأنهم لا يستطيعون أن يكونوا دائما ممتازين لإرضاء والديهم لذا يتوقفون عن المحاولة ويبذلون الحد الأدنى من الجهد فينخفض مستوى أدائهم وقد يرسبون ، أما الوالدين الذين يكون تقديرهم لأبنائهم منخفضا ولا يتوقعون منهم الشيء الكثير فإنهم يساهمون بذلك في انخفاض دافعية أبنائهم للدراسة، بسبب قمة التشجيع أو بسبب الإحباط التي يتلقونها منهم ويكونون لدى الأبناء صورة سلبية عن قدراتهم لذا يكون مستوى أدائهم منخفضا لاعتقادهم بأنهم غير قادرين على تحقيق نتائج جيدة على خلاف الأولياء الذين تكون توقعاتهم واقعية وموضوعية.

6-3العوامل المدرسية:

هي العوامل التي تعود إلى طبيعة الجو المدرسي والنظام القائم والظروف السائدة التي تحكم العلاقة بين أفراد المجتمع المدرسي وهي عديدة نذكر منها العوامل التالية:

***اكتظاظ الصف الدراسي:**

يعد اكتظاظ الصفوف الدراسية أحد العوامل التي لها تبعاتها السلبية على النتائج الدراسية للتلميذ، فهو يعيق عملية التفاعل الصفي ويجعله مقتصرا في أغلب الأحيان على التلاميذ الجالسين في الأماكن الأمامية فيزيد تحصيلهم نتيجة لما يتوفر لهم من فرص أكثر للفهم، ولأن اهتمام المدرس يكون منصبا عليهم لعجزه عن متابعة كل التلاميذ لكثرتهم ويقل مع الجالسين في الأماكن الخلفية حيث يكثر الضجيج ويقل الانتباه ومن ثمة تقل د رجة الاستيعاب ويتأثر التحصيل الدراسي.

من جهة أخرى فإن إدارة الفصل وضبط النظام فيه يستلزم جهدا أكبر من المدرس بسبب الاكتظاظ إلى جانب الجهد الذي يبذله لأداء دوره التعليمي، الذي وان كان مرتبط بشخصيته وخبرته التي تظهر في قدرته على إيصال المعرفة وجذب الانتباه إلى ما يقوم بشرحه ، فإنه يتأثر بما يبذله من جهد لضبط صفه ويكون بذلك مردوده ضعيف ، كما أن تركيزه على دوره التعليمي واهماله لضبط النظام يتسبب في ظهور مشكلات سلوكية عديدة لدى التلاميذ تعيق سير الدرس ، وفي كلا الحالتين يكون نموهم المعرفي والسلوكي ضعيف ما يؤثر سلبا على أدائهم في المراحل التعليمية اللاحقة.

***مدى مراعاة المدرس للفروق الفردية:**

إن احترام المعلم للفروق الفردية لدى التلاميذ أثناء العملية التعليمية، من خلال تنويع طرق التدريس واستخدام الوسائل التوضيحية المناسبة لها ولموضوع الدرس خاصة في الحالات التي يكون فيها الصف الدراسي غير متجانس أين تتواجد فئات مختلفة من التلاميذ معا(المتفوقين مع الراسبين) يساعده على إيصال المعلومات إلى أكبر عدد منهم ومن ثمة يضمن فهمهم واستيعابهم لمحتوى الدرس و تمكنهم من المهارات المطلوب تعلمها وبذلك يتأثر أدائهم إيجابا كل حسب قدراته .

أما الوضعيات التعليمية التي لا تحترم فيها الفروق الفردية الموجودة بين التلاميذ، كلجوء المعلم إلى الشرح المطول الذي يشعر المتفوقين بالممل ويصرفهم عن متابعة الدرس ويعمل

على خفض دافعيتهم فينخفض أدائهم نتيجة لعدم استغلالهم لقدراتهم أو غياب الوسائل التوضيحية اللازمة و إتباع طرق تدريس لا تراعي حاجات المتأخرين والراسبين، الأمر الذي يجعل مكتسباتهم المعرفية تنمو ببطء فيبقى مستوى تحصيلهم متدني، وان كان بعضهم يملك الإمكانيات التي تأهله لتحسين مستوى أدائه.

***طبيعة العلاقة بين المدرس والتلاميذ:**

نستدل على طبيعة العلاقة التي تربط المدرس بتلاميذه من خلال الأسلوب الذي يتبعه في التعامل معهم والذي على أساسه تتحدد درجة تفاعلهم معه .وبما أن درجة هذا التفاعل تؤثر على نموهم التحصيلي الذي يبدو جليا في أدائهم الدراسي فإن هذا الأداء يتغير تبعا لنوع هذه العلاقة وذلك كما يلي:

من المؤكد أن المدرس الذي يعامل تلاميذ صفه بقسوة ، ويسخر منهم أمام زملائهم ويستخدم عبارات النقد بصورة متكررة لتغيير سلوكياتهم السلبية ، ولا يبدي استعدادا لإعادة طرح الأسئلة أو صياغتها بأسلوب أسهل في حالة عدم فهمهم لها، والذي يتبنى أساليب قهرية تعتمد على التخويف والقوة بدافع حفظ النظام داخل الفصل والحفاظ على هيبة المدرسة إنما يعمل على خلق المزيد من التوتر النفسي والقلق داخل الفصل، ويساهم في اضطراب شخصية تلاميذه ويسلبهم قدرتهم على التفاعل الاجتماعي السليم ويجعل المناخ النفسي السائد داخل الفصل غير مريح ولا يساعد على الدراسة ، مما يحول دون استفادتهم من المعلومات التي يقدمها بسبب عجزه عن تكوين علاقة سليمة وايجابية معهم فيتأثر بذلك أداؤهم الدراسي سلبا .

في حين المدرس الذي يتميز بالمرونة في تعامله مع تلاميذه ويشجعهم على الدراسة باستخدام عبارات المدح والثناء ويراعي مشاعرهم، ولا يلجأ إلى العقاب إلا في الحالات التي تتطلب ذلك، فإنه بذلك يكسب ثقتهم ويجعل جو الفصل مريح نفسيا ومشجع على التفاعل، فتزداد ثقة التلاميذ بأنفسهم ويزداد اهتمامهم بالدراسة وتكثر أسئلتهم واستفساراتهم فتنمو مكتسباتهم ومن ثمة يرتفع مستوى أدائهم .

***التوجيه المدرسي:**

إن التوجيه المدرسي وان كان هدفه هو مساعدة الدارس وإرشاده لاختيار نوع التعليم المناسب

لإمكانياته الشخصية والعقلية، قد يكون سببا في انخفاض مستوى أدائه وحتى رسوبه كما قد يكون وراء إنجازه الد راسي المتميز وذلك كما يلي:

إن التوجيه المدرسي من خلال ما يوفره للدارسين من معلومات عن التخصصات الدراسية المختلفة المتاحة لهم ومن خلال مراعاته و لميوله م واهتماماته المعبر عنها في اختياراتهم وكذلك ظروفهم الصحية والاجتماعية وما يتمتعون به من قدرات واستعدادات عند توزيعهم على التخصصات الدراسية المتوفرة ، يعمل على توجيه كل دارس نحو نوع الدراسة الذي يناسبه وبذلك يمكنه من استغلال قدراته وإمكانياته أحسن استغلال فيكون مستوى أدائه الدراسي مرتفع ، إلا في بعض الأحيان ولأسباب عديدة منها كثرة عدد الدارسين مع قمة الوسائل اللازمة للتعرف على ميولهم وتقدير قدراتهم تقديرا موضوعيا ، أو نتيجة لقلة أو انعدام الوسائل التوضيحية المساعدة على نقل المعلومات الواجب توفيرها لهم حول المسالك الدراسية الموجودة، أو بسبب مساوئ نظام التقييم المتبع يوجه بعض الدارسين إلى تخصصات لا تتماشى مع ميولهم ولا تعكس مستوى قدراتهم، أو لا تسمح لهم بتحقيق طموحاتهم الدراسية والمهنية فيتأثر بذلك أداؤهم الدراسي سلبا.

***الإمكانيات المادية للمدرسة:**

يتجلى تأثير الإمكانيات المادية للمدرسة على الأداء الدراسي للتّلاميذ الذين ينتظمون بها كما يلي:

المدارس التي تتوفر فصولها على وسائل التدفئة والتكييف وتتميز حجراتها بالاتساع والإضاءة الجيدة والتهوية المناسبة والتي تحافظ على نظافة المبنى المدرسي وتحرص على تجميله بالأشجار والنباتات ، مما يجعل منظر المدرسة مثيرا ، فضلا عن توفيرها للوسائل التعليمية اللازمة لكل مستو دراسي وكذلك المكتبات والملاعب الرياضية ، إنما توفر بذلك الشروط الضرورية لحدوث عملية التعلم وتساهم في الحفاظ على الصحة النفسية لتلاميذها بتوفير الفضاءات التي تساعدهم على خفض توترهم النفسي وتسمح لهم بإبراز مواهبهم المختلفة وممارسة هواياتهم وبذلك ترتفع دافعيتهم ويزداد إقبالهم على الدراسة ويتأثر أداؤهم إيجابا كل تلميذ حسب قدراته.

على خلاف المدارس التي تفتقر إلى المرافق الترفيهية والعلمية كالمكتبات ، الملاعب والنوادي العلمية ... إلخ أو تلك التي تتميز حجراتها بالضيق ولا تتوفر على وسائل التدفئة

والتكييف فإنها تحول دون استغلال التلميذ لقدراته ومهاراته في عملية التعلم وتعيقه عن تحقيق النمو المعرفي المطلوب، فالتلميذ لا يستطيع أن ينتبه إلى شرح المدرس ويحل تمارينه بكفاءة إذا كانت الإضاءة منخفضة أو كانت درجة حرارة حجرة الدرس غير مناسبة ، كما لا يمكنه إبراز مواهبه والتعبير عن ميوله واهتماماته وإشباع فضوله العلمي في حالة غياب الملاعب الرياضية والنوادي العلمية والمكتبات ما يؤدي إلى سوء التوافق المدرسي وشعور التلميذ بالملل لا سيما إذا كانت البرامج الدراسية تتميز بالكثافة ، كما قد يساهم ذلك في تكوين اتجاهات سلبية لدى التلاميذ نحو الدراسة والمدرسة وهي كلها عوامل لها تبعاتها السلبية على أدائه الدراسي.**(بوطوطن و العايب,1998, ص50)**

خلاصة الفصل

من خلال هذا الفصل حاولنا التطرق لموضوع الأداء الدراسي، ذلك لإبراز مختلف المفاهيم المجاورة لأداء الدراسي واهم النظريات المفسرة، واهم أبعاد معرفية مهارية، وجدانية والعوامل الأساسية المؤثرة فيه ودلك لتوضيح العلاقة التي تربطه بالعملية التعليمية، باعتبارها الأداة المستخدمة لقياس الجدارة والذي أصبح في مفهوم العصر المفتاح الذي بواسطته تفتح أبواب التدرجات التعليمية للوصول إلى النجاح وتحقيق أرقي المستويات. كما يتضح لنا أن الأداء الجيد يساعد على رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلم ويحقق ما يطمح إليه من تفوق ونجاح في دراسته.

لذا يعتبر الأداء جزءا رئيسيا في عملية التدريس لما يحققه من أهداف تعليمية منشودة وبتالي يؤدي إلى الوصول إلى مستوى من الكفاءة والنجاح.

الفصل الرابع: الدمج المدرسي وحالات التخلف الذهني

- تمهيد

1- مفهوم الدمج المدرسي

2- أهداف الدمج المدرسي لذوي التخلف الذهني

3- أشكال الدمج المدرسي لذوي التخلف الذهني

4- فوائد الدمج المدرسي لذوي التخلف الذهني

5- متطلبات الدمج المدرسي لذوي التخلف الذهني

6- مشكلات وتحديات تواجه عملية الدمج المدرسي

7- العوامل التي يجب مراعاتها في دمج الأطفال ذوي التخلف الذهني

- خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر مفهوم الدمج من المفاهيم التي تشكل اهتمام لدى جميع العاملين والمهتمين في حقل التربية الخاصة، حيث أن عملية توعية المجتمع بفئة ذوي التخلف الذهني ومتطلبات دمجهم في المجتمع من المهمات التي يسعى إلى تحقيقها المختصين في هذا المجال، وسيعرض في هذا الفصل مفهوم الدمج وفوائده إلى جانب أشكاله وما هي شروطه ومتطلباته والمشكلات التي تواجه عملية الدمج ذوي التخلف الذهني.

1.مفهوم الدمج المدرسي:

تعتبر استراتيجية الدمج هي أحدث الاستراتيجيات المتبعة الآن في الدول المتقدمة وهي تعني الاحتواء الشامل والاندماج الكلي؛ حيث تعمل على دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين ويحتاج الدمج إلى معلم ومشرف معد ومدرب متخصص لكل فئة من فئات الاحتياجات الخاصة ، وإعداد متميز للأخصائي النفسي والاجتماعي وإلى توفير الأخصائيين اللازمين في مجال التربية الخاصة بكافة فروعها, والمعيار الرئيسي للدمج هو مساعدة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على الأداء والتعلم في الصف العادي.

ويعرف طلعت 1994 (الدمج بأنه عبارة عن حالة تهيؤ أو استعداد تام لدى المربين والعاملين مع المعوقين ولدى الوالدين و المجتمع عامة لتوفير تعليم للأطفال المعوقين أو الأطفال ذوي صعوبات التعلم داخل البيئة المهيأة لكل الأطفال الآخرين في المدرسة العادية والبيئة المحلية وحيثما تبدو الجدوى من هذا الدمج، أما إذا فهم البعض الدمج على أنه إعادة توزيع للأطفال المعوقين ووضعهم في المدارس والفصول العادية دون تهيئتهم وإعدادهم، فإن هذا ينطوي على مأساة للأطفال والمعلمين على حد سواء (**محمد علي, 2002, ص299**).

ويؤكد ذلك(السرطاوي وآخرون ،٢٠٠٠) فإنهم يرون أن الدمج يعني دمج الطلاب المعوقين في الفصل الدراسي العادي وذلك لأكثر وقت ممكن في البرنامج التعليمي والاجتماعي بالمدرسة ؛ حيث يتم تكييف البرنامج التعليمي في الفصل الدراسي العادي لمواكبة

احتياجاتهم التعليمية ، وكذلك تكييف البرنامج الاجتماعي في المدرسة لتحقيق التفاعل مع الطلاب العاديين وتقبلهم ، ويكون معلم الفصل الدراسي العادي مسؤولا عن برنامج الطفل الأكاديمي والاجتماعي والدمج يتطلب مشاركة بين معلم التربية الخاصة والمعلم العادي ويحتاج إلى دعم من مسئولي الخدمات المساندة والأسرة. **(مرجع سابق, 2002, ص301)**
وذهب الروسان ، ٢٠٠٦ م إلى أن" الدمج مصطلح يطلق على نظام حديث في التربية الخاصة يتضمن وضع الأطفال المعاقين عقليًا في الصفوف العادية لكل الوقت أو بعض الوقت ، وهو نظام له إيجابياته وسلبياته ، وتعتبر الصفوف الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية شكلا من أشكال الدمج" **(الخطيب ,2004ص64)**

عرفت kauffman و Kukie و Agardو Gottleib الدمج باعتباره الدمج الوقتي و التعليمي و الاجتماعي للأطفال المعوقين مع أقرانهم العاديين اعتمادا على عملية تخطيط و برامج تربوية مستمرة و فردية .وهو يتطلب توضيح مسؤوليات كل من كوادر التعليم العام و كوادر التربية الخاصة. **(مرجع سابق,2004, ص65)**
وتنظر اليونسكو 2005 إلى الدمج باعتباره " مدخلا ديناميا للاستجابة على نحو ايجابي لاختلاف التلاميذ وتنوع إمكاناتهم وقدراتهم وحاجاتهم، والنظر إلى الفروق الفردية بينهم ليس باعتبارها مشكلات، وإنما باعتبارها فرص الإثراء التعلم وتفعيله" **(طه,2014 ,ص104)**
ويشير سيسالم إلى أن " :المفهوم الشامل لعملية الدمج هو أن تشتمل، مدارس التعليم العام وفصوله على الطلاب جميعا بغض النظر عن :الذكاء أو الموهبة أو الإعاقة أو المستوى الاجتماعي والاقتصادي أو الخلفية الثقافية للطالب، ويجب على المدرسة العمل على دعم الحاجات الخاصة لكل طالب." **(سالم سيسالم, 2006, ص17)**
مما سبق يمكن القول ان الدمج عملية تربوية تسمح بتقديم الخدمات التربوية للأطفال ذوي الإعاقة و التعلم في المدرسة العادية بتوفير مناهج و أساليب و وسائل تعليمية وفقا لاحتياجاتهم بغض النظر عن الذكاء أو المستوى الاجتماعي أو الاقتصادي أو الخلفية الثقافية.

2.اهداف الدمج المدرسي لذوي التخلف الذهني:

1- إتاحة الفرص لجميع الأطفال المعوقين للتعليم المتكافئ والمتساوي مع غيرهم من الأطفال

2- إتاحة الفرصة للأطفال المعوقين للانخراط في الحياة العادية, والتفاعل مع الأخرى.

3- إتاحة الفرصة للأطفال غير المعوقين للتعرف على الأطفال المعوقين عن قرب وتقدير مشاكلهم ومساعدتهم على مواجهة متطلبات الحياة.

4-خدمة الأطفال المعوقين في بيئتهم المحلية والتخفيف من صعوبة انتقالهم إلى مؤسسات ومراكز بعيده عن بيتهم وخارج أسرهم وينطبق هذا بشكل خاص على الأطفال من المناطق الريفية والبعيدة عند مؤسسات ومراكز التربية الخاصة

5-.استيعاب اكبر نسبه ممكنه من الأطفال المعوقين الذين لا تتوفر لديهم فرص للتعليم .

6- تعديل اتجاهات أفراد المجتمع وبالذات العاملين في المدارس العامة من مدراء ومدرسين وأولياء أمور

7- التقليل من الكلفة العالية لمراكز التربية المتخصصة.

8- التقليل من الفوارق الاجتماعية والنفسية بين الأطفال أنفسهم وتخليص الطفل وأسرته من الوصمة التي يمكن أن يخلقها وجوده في المدارس الخاصة.

9- وإعطاؤه فرصة أفضل ومناخا أكثر تناسبا لينمو نموا أكاديمياً واجتماعيا ونفسيا سليما إلى جانب تحقيق الذات عند الطفل ذي الاحتياجات الخاصة وزيادة دافعته نحو التعليم ونحو تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الغير وتعديل اتجاهات الأسرة وأفراد المجتمع.

10- وكذلك المعلمون وتوقعاتهم نحو الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة من كونها اتجاهات تميل إلى السلبية إلى الأخرى أكثر ايجابية.

11- كما يحق للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة تلقي التعليم في المدارس العادية كبقية الأطفال العاديين حيث يعتبر الدمج جزءا من التغيرات السياسية والاجتماعية التي حدثت عبر العالم وان التربية الخاصة في المدارس العادية تساعد علي تجنب عزل الطفل عن أسرته والذين قد يكونون مقيمين في مناطق نائية

12- هو التركيز بشكل أعمق علي المهارات اللغوية للطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة

في المدارس العادية، حيث نجد إن تعلم اللغة لا يتم بالصدفة وإنما يعتمد بشكل كبير علي العوامل البيئية ويعتبر النمو اللغوي مهما جدا للأطفال المدمجين حيث يسهل نجاحهم من خلال التفاعلات اليومية مع الآخرين.. لذا فان عملية تكييف الجوانب المرتبطة باللغة كالقراءة والكتابة والتهجئة والكلام والاستماع تعد مطالب ضرورية لنجاح دمجهم ...

13- وقد أشارت العديد من الدراسات إلى إن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول الدمج التي تقدم لهم مناهج معدلة وبرامج تربوية فردية في المهارات اللغوية يظهرون مقدرة أفضل للتعبير عن أنفسهم، كما إن الدمج يزود الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة بالفرص المناسبة لتحسين كل من مفهوم الذات والسلوكيات الاجتماعية التي وجد بأنهما مرتبطان ببعضهما بشكل كبير.

14- أن دمج الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين يساعد هؤلاء في التعرف علي هذه الفئة من الأطفال عن قرب وكذلك تقدير احتياجاتهم الخاصة وبالتالي تعديل اتجاهاتهم وتقليل آثار الوهم السلبية من قبل الأطفال الآخرين ، والمدرسة من أفراد العائلات الأخرى ومن غير المعاقين ووضع الأطفال في ظروف ومناخ تعليمي أكثر إدماجاً واقل تكلفة وتوفر تعليماً فردياً حيث أن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة من الناحية الاقتصادية يكون اقل تكلفة مما لو وضعوا في مدارس خاصة لما تحتاجه تلك المدارس من أبنية ذات مواصفات وجهاز متخصص من العاملين بالإضافة إلى الخدمات الاخري.

15- يجب أن لا يغيب عن أذهاننا بأن الدمج قد لا يكون الحل الأمثل لكل الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، بل إن بعض الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة قد لا يتمكنون من النجاح في أوضاع الدمج المختلفة لتباين حاجاتهم وعدم فعالية الخدمات التي قد تقدم لهم في تلك الأوضاع الدراسية، ففي حين أن الدمج قد يكون حلماً وأملاً يتمناه الكثير من الأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة إلا انه قد يكون كارثة للبعض الآخر لما قد يطرأ من سلبيات في عملية التطبيق لا يتم احتواؤها مسبقاً أو الاستعداد لها.

16- يعتبر الدمج متسقا ومتوافقا مع القيم الأخلاقية والثقافية.

17- يخلص الدمج العاديين من الأفكار الخاطئة حول خصائص أقرانهم وإمكاناتهم وقدراتهم من ذوى الاحتياجات الخاصة.

18- من أهداف الدمج بعيده المدى تخليص ذوى الاحتياجات الخاصة من جميع أنواع المعيقات سواء المادية أو المعنوية التي تحد من مشاركتهم في جميع مناحي الحياة **(عبد الرحمن,2014/2013,ص15)**

3.أشكال الدمج المدرسي لذوي تخلف الذهني:

للدمج أنواع وأشكال مختلفة تختلف باختلاف طبيعة ومستوى الإعاقة والبيئات التي طبق فيها وهي كالآتي:

3-1 الدمج التربوي أو الأكاديمي:

ويقصد به اشتراك الطلبة المعاقين مع الطلبة العاديين في مدرسة واحدة تشرف عليها نفس الهيئة التعليمية وضمن نفس برنامج الدراسة، وقد تقتضي الحالة وجود اختلاف في مناهج الدراسة المعتمدة، والأساليب والوسائل المستخدمة

3-2 الدمج الاجتماعي:

تعتبر مرحلة الدمج الاجتماعي مرحلة نهائية من مراحل تطوير برامج التربية الخاصة لأفراد ذوي الإعاقات، إذ أنها تعكس الاتجاهات الاجتماعية الايجابية نحو المعوقين .ويقصد بذلك العمل على دمجهم في الحياة الاجتماعية

3-3 الدمج الكلي:

يقوم الدمج الكلي على دمج الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين في الفصول والمدارس العادية تعليميا واجتماعيا بغض النظر عن نوع الإعاقة وشدتها، كالوقت مع التلاميذ العاديين.

3-4 الدمج الجزئي:

يقصد به دمج الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين في الفصول والمدارس العادية لبعض الوقت، اعتمادا على نوع الإعاقة وشدتها ومن ذلك غرفة المصادر أماكن الرعاية الجزئية، والرعاية الكلية، البرامج الخاصة...الخ.

3- 5الدمج المكاني:

و يقصد به اشتراك مؤسسة أو مدرسة تربية خاصة مع مدرسة عادية بالبناء المدرسي فقط، بينما تكون للمؤسسة أو مدرسة التربية الخاصة خططها الدراسية الخاصة و أساليب تدريب،

و هيئة تدريس خاصة بها، تختلف عن المدرسة العادية، و يجوز أن تكون الإدارة لكليهما واحدة و هو يجمع بين الدمج الاجتماعي و التربوي.**(بن علي الموسى 2005ص100,101)**

4-فوائد الدمج المدرسي لذوي تخلف الذهني:

4-1-فوائد الدمج بالنسبة للطفل المعوق:

إن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين سوف يكون له آثار إيجابية، فإن الطفل المعاق عندما يشترك في فصول الدمج و يجد الترحيب و التقبل من الآخرين فإن ذلك يعطيه الشعور بالثقة في النفس، و يشعره بقيمته في الحياة و يجعله يتقبل إعاقته، و يدرك قدراته و إمكاناته في وقت مبكر، و يشعر بانتمائه إلى أفراد المجتمع الذي يعيش فيه, كما أن الطفل المعاق في فصول الدمج يكتسب مهارات جديدة مما يجعله يتعلم مواجهة صعوبات الحياة، و يكتسب عددا من الفرص التعليمية و النماذج الاجتماعية مما يساعد على حدوث نمو اجتماعي أكثر ملائمة، و يقلل من الاحتياجات التي سوف يحتاج إليها للعيش و المشاركة في الأعمال و الأنشطة الترفيهية و يشجعه على البحث عن ترتيبات حياتية أقرب إلى العادية.

والدمج يمد الطفل بنموذج شخصي، اجتماعي، ويتيح الفرص لإقامة علاقات مع أقرانه وزيادة التفاعل والاتصال مع الآخرين.

4-2 فوائد الدمج للأطفال العاديين:

- تعرف الطفل العادي على مجتمعه وما يوجد به من فئات مختلفة عنه مما يساعد على التعايش الايجابي معهم في الحياة.
- شعور الطفل العادي بالارتياح في حالة وجوده مع أطفال مختلفين عنه.
- شعور الطفل العادي بالتقبل والتوجه الايجابي نحو زميله المعوق.
- تعود الطفل العادي على العطاء وتقديم المساعدة لزميله المعوق.
- إعداد أبناء المستقبل وتأهيلهم فربما يصبح طفل اليوم السوي أبا لطفل معاق في المستقبل.
- سيتعلم الطفل العادي الشيء الكثير عن التسامح والفروق الفردية، وكذلك الإعاقات المختلفة.

- سيتعلم الطفل العادي أن المعاقين لديهم العديد من الخصائص والقدرات.

4-3 فوائد الدمج للمعلمين:

- الشعور بالرضا للقيام بعمل إنساني تجاه الطلاب المعوقين.
- اكتساب خبرة قيمة بالتعامل مع الطلبة المعوقين وتعليمهم.
- معرفتهم وتقبلهم لواقع أن كل الطلبة يتشاركون في الحق ذاته في أن يتعلموا في المدرسة ذاتها
- تعامل المعلمين مع إعاقات مختلفة يؤدي إلى تطوير مهاراتهم المهنية في مناخ من العمل
- التعاوني المدعوم من جميع الأطراف التربوية.
- إن عمل المعلمين في برامج الدمج يجعلهم على وعي كامل بالتغيرات في النظم التربوية والتعليمية كما يمكنهم المساهمة في هذا التغيير، وفي تفعيل الحياة المدرسية داخل المدرسة.

4-4 فوائد الدمج للآباء:

- يساعد على تعديل اتجاهات الآباء نحو طفلهم المعاق عندما يشعرون بتقدم طفلهم وتفاعله مع أقرانه العاديين، ويكسبهم طرقا جديدة لتعليم طفلهم المعاق.
- نظام الدمج يشعر أسرة الطفل المعاق بأنها ليست وحدها، بل أن المجتمع جميعه يؤيدها يساعدها في تعليم وتنمية قدرات ابنها مما يؤدي إلى حدوث التعاون الاجتماعي، وتنمية العلاقات بين الأسر التي لديها معاق والتي ليس لديها معاق.
- مساعدتهم للمدرسة العادية في إظهار بعض المواهب في طفلهم المعاق وتنميتها ورعايتها.
- اكتشاف المواهب ولقدراته التي يمتلكها الطفل المعاق وتظهر في تفاعله مع الطفل العادي.
- شعور الأولياء بعدم عزل طفلهم المعاق عن المجتمع. (**الحمد, العتوم ,2016,ص200**) .

5- متطلبات الدمج المدرسي لذوي التخلف الذهني:

إن خطة دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة تحتوي على العديد من المتطلبات التي يجب توافرها لضمان نجاح وفعالية الدمج؛ حتى لا تتحول إلى شكل بلا مضمون، وهذه المتطلبات ينبغي تحديدها في ضوء طبيعة ونوعية المدخل الذي سيتم إتباعه لتطبيق عملية الدمج، فعملية الدمج تحتاج إلى الإعداد المسبق من حيث المتطلبات والمدخلات والعمليات التي يقوم عليها الدمج ومن هذه المتطلبات:

- وضع فلسفة عامة وخطة منتظمة:

الخطوة الأولى في إيجاد نظام جيد للدمج، هي وضع فلسفة عامة للدمج تجسد مبدأ تكافؤ الفرص و المساواة و حق الطلاب في الحصول على التعليم المناسب من خلال مراعاة طبيعة المتعلم، و خصائص نموه المعرفي و الانفعالي و الاجتماعي و طبيعة المجتمع و الاتجاهات العالمية المعاصرة في تربية ذوي الاحتياجات الخاصة، و من خلال هذه الفلسفة تشتق الأهداف العامة لعملية الدمج، و هذه الأهداف سيتحدد في ضوئها طبيعة البرامج التعليمية لتنفيذ خطة الدمج يشارك فيها المجتمع المحلي و أولياء الأمور و المعلمون و مديرو المدارس و الطلبة أنفسهم و الأخصائيون لضمان جودة الخطة و تقبل المجتمع لفكرة الدمج.(**طه بخش , 2005, ص40)**

- التحديد المبكر لذوي الاحتياجات الخاصة:

حيث يتطلب تحديد فئاتهم وأنماط إعاقاتهم ومستوى الإعاقة وشدتها، من خلال الدراسات المسحية و التي تشمل الأطر التعليمية و الاجتماعية كافة، و هذا يتطلب إعداد الأدوات السيكومترية اللازمة للكشف و التحديد المبكر لذوي الاحتياجات الخاصة، و من ثم تدريب الأخصائيين النفسيين و الاجتماعيين و معلمى التربية الخاصة على تطبيق هذه الأدوات و تحليل النتائج و تفسيرها.

- التعرف إلى الاحتياجات التعليمية:

إن من أهم متطلبات الدمج هو التعرف على الحاجات التعليمية للطلبة العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة حتى يتم إعداد البرامج التربوية، فكل طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة له قدرات عقلية وإمكانيات جسمية وحاجات نفسية واجتماعية تختلف عن الأطفال العاديين، وبالتالي يجب التعرف إلى هذه الخصائص الإعداد البرامج التعليمية والتربوية.

- توفير بيئة مدرسية تساعد على استيعاب ذوي الاحتياجات الخاصة:

حيث تعمل المدرسة على تلبية الحاجات المختلفة لجميع الطلبة على اختلاف قدراتهم واتجاهاتهم ومهاراتهم، ويمضي الطفل معظم الوقت في المدرسة ويتفاعل مع البيئة المحيطة به، لذا لابد من توفير التجهيزات التي تتناسب مع طبيعة الإعاقات، وتوفير بيئة اتصال فاعلة داخل المدرسة، و لكي يتم نجاح الدمج فإن على المدرسة أن توفر المعرفة و القيم و الاحترام لجميع الطلبة و العاملين فيها، و أن تؤمن بما تقدمه لطلبتها.

- إعداد القائمين على التربية:

تغيير اتجاهات كل من يتصل بالعملية التربوية من معلمين، و مديرين و مشرفي عمال و طلبة و مجتمع و مؤسسات المجتمع المحلي، و تهيئتهم لفهم الغرض من الدمج كيف تحقق المدرسة أهدافها في تربية ذوي الاحتياجات الخاصة بحيث يستطيعون الإسهام بصورة إيجابية في إنجاح دمجهم في التعليم و إعدادهم للدمج في المجتمع بتأهيل و تدريب معلمي التربية الخاصة و المعلمين العاديين قبل تنفيذ أي برنامج للدمج يجب توفير مجموعة من المعلمين من ذوي الخبرة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، و إعدادهم إعداد مناسبا للتعامل مع الطلبة العاديين و ذوي الاحتياجات الخاصة و معرفة كيفية إجراء ما يلزم من تعديلات في طرق التدريس لمواجهة الحاجات الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة في الفصل العادي، إلى جانب معرفة أساليب توجيه التلاميذ العاديين و إرشادهم إلى ما يساعدهم على تقبل أقرانهم أصحاب الاحتياجات الخاصة، و دعم الخدمات المساندة من خلال برنامج تأهيلي للعاملين في مجال الخدمات المساندة و الفئات المهنية التي تتعامل مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس الدمج، و من ثم دعم أولياء الأمور و تدريبهم من خلال عمل دورات تدريب يشارك فيها الآباء و أولياء الأمور و الطلبة العاديين و الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة و كافة العاملين في مدارس الدمج، حول كيفية التعامل مع الطلبة كفريق.

- إعداد و تكييف المناهج و البرامج التربوية:

من متطلبات الدمج ضرورة إعداد المناهج الدراسية و البرامج التربوية المناسبة التي تتيح لذوي الاحتياجات الخاصة فرص التعليم، و تنمية المهارات الشخصية و الاجتماعية و التربوية، و مهارات الحياة اليومية، فأول متطلبات الدمج التعرف على الحاجات التعليمية

الخاصة للتلاميذ بصورة عامة و الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة خاصة حتى يتم إعداد البرامج التربوية المناسبة لمواجهتها من الناحية الأكاديمية و الاجتماعية و النفسية في الفصول العادية ... فلكل طفل قدراته العقلية و إمكاناته الجسمية و حاجاته النفسية و الاجتماعية الفردية التي قد تختلف كثيرا عن غيره من الأطفال العاديين، لذا فمعلموا التربية الخاصة و التربية العادية يجب أن يكونوا على وعي بالفروق الفردية و مراحل النمو، ثم استخدام أساليب التعليم من خلال تفريد التعليم، ووضع الخطط الفردية والمناسبة لكل طالب، ومشاركة الآباء والأخصائيين وأعضاء الهيئات المساندة، وتحديد دور كل منهم.

- إعداد و تهيئة الأسر (الآباء و أولياء الأمور:)

من المتطلبات الأساسية لدمج الطلبة إشراك الأسر في تحديد فلسفة مدرسة الدمج الشامل، بالإضافة إلى مشاركتهم في اتخاذ جميع القرارات التي تؤثر في البرامج التعليمية لأطفالهم و يطلب من اسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أن تجرى تعديلا في تفكيرها حول تربية أطفالها، و التي أدركت سابقا بأن غرف المصادر أو مدارس الدمج هي أفضل البدائل التربوية التي توفر خدمات تربوية لأبنائهم، و إنه يقع عليهم عبء المسؤولية في نجاح تطبيقات المعلمين لعمليات الدمج، و ممارسة آلياته داخل غرف المصادر و مدارس الدمج، و بالتالي فإن معرفة أولياء الأمور بما يقدمه المعلمون من تدريبات و أنشطة لأبنائهم يزيد في تحسين مدركاتهم و اتجاهاتهم نحو الدمج الأمر الذي يجعل تعاونهم مع المدرسة أكثر ايجابية **(الدقوشي , 2013, ص48-49)**

6- مشكلات وتحديات تواجه عملية الدمج المدرسي:

وبالرغم من أهمية الدمج وإيجابيات الكثيرة إلا انه يواجه مشكلات وتحديات تحول دون تحقيق الهدف منه ومنها ما يلي:

6-1 المشكلات:

-الدمج على نمط واحد من حيث التنفيذ، فالدمج يجب إن يكون ملائما للظروف الاجتماعية و الثقافة العامة للمجتمع.

-عدم إعداد و تأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة قبل دمجهم الذي يتم من خلاله تعليمهم الكثير من المهارات و المعلومات التي تفيدهم بعد الدمج.

-الاتجاهات السلبية سواء كانت لدى الطالب من ذوي الاحتياجات الخاصة أو من غيره تنعكس آثارها على شخصيته و نفسيته.

-عدم قدرة بعض الأطفال ذوو الإعاقة على الوصول إلى المدرسة بأنفسهم بسبب الإعاقة أو لبعد موقع الدراسة.

-رفض بعض المدارس قبول الأطفال ذوي الإعاقة، خشية عدم القدرة على التعامل معهم وتحمل مسؤوليتهم، أو بحجة بعض الأم راض المصاحبة للإعاقة.

-عدم كفاية النصيحة المقدمة للأهل فيما يتعلق بعملية الدمج وما يرتبط بها، فالكثير من الأهل لا يتلقون التوجيه اللازم لإيجاد مكان مناسب لأبنائهم.

-عدم استعداد النظام التعليمي العادي من حيث تصميم وتخطيط المدرسة والأدوات والوسائل الضرورية لذوي الإعاقة.

-عدم توفر معلومات كافية لدى المعلمين حول كيفية التعامل والتكيف مع الأطفال ذوي الإعاقة.

-إساءة معاملة بعض التلاميذ العاديين لأقرانهم ذوي الإعاقات داخل المدرسة.

-عدم توفر معلمين مؤهلين ومدربين جيدا في مجال التربية الخاصة في المدارس العادية يؤدي إلى فشل برامج الدمج مهما تحققت له من الإمكانيات المادية.

-زيادة الهوة بين الأطفال المعوقين وأطفال المدرسة خصوصا إذا اعتبر التحصيل التعليمي الأكاديمي معيارا للنجاح.

-قد يؤدي إلى زيادة عزلة الطفل المعوق عن المجتمع المدرسي خصوصا عند تطبيق فكرة الصفوف الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية أو غرفة المصادر دون برنامج مدروس.

-قد يساهم في تدعيم فكرة الفشل عند المعوقين، وبالتالي التأثير على مستوى دافعيتهم نحو التعلم خاصة إن كانت متطلبات المدرسة تفوق قدراتهم.

-الاختيار السليم والمناسب للمدرسة.

-الزيادة المستمرة لأعداد التلاميذ بالأقسام، و نقص المصادر التعليمية، و ضرورة إحداث تعديل في المناهج. **(الروسان, 2013, ص60)**

6-2 التحديات التي تواجه حركة الدمج:

-ضعف مستوى التخطيط الخاص ببرامج الدمج الفعلية.

-العجز عن العمل بروح الفريق متعدد التخصصات.

-عدم القدرة على تكييف المناهج الدراسية لتكون مناسبة لفئات الإعاقة.

-ضعف برامج إعداد معلمي التربية الخاصة.

-ردود الفعل السلبية من قبل العاملين بمدارس التعليم العادي إزاء الدمج.

المواقف السلبية من بعض أولياء أمور الأطفال العاديين إزاء دمج أبنائهم مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

-عدم التعاون من قبل أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

-ترك المعلم بمفرده دون مساعدة من المختصين في مجال التربية الخاصة **(كامل الشربيني, 2014, ص99)**

7-العوامل التي يجب مراعاتها في دمج الأطفال ذوي التخلف الذهني:

1-تنظيم الأشياء التي تستخدم في الدرس، و التحكم في المثيرات التي تستثير دافعية الطفل نحو التعلم مع المحافظة على مستوى انتباهه نحو الموقف التعليمي.

2-تجنب التدريب المكثف و إتباع التدريب الموزع.

3-تكرار عرض المعلومة لتسمح بتنشيط ذاكرة الطفل مما يساعد على انتقال اثر التعلم.

4-استخدام التعزيز الايجابي و التغذية الراجعة السليمة.

5-الاهتمام بمهارات التواصل الوظيفية على مستوى الكتابة أو اللغة المنطوقة.

6-تحليل المهمات التعليمية إلى مكوناتها الفرعية مع تدريب الطفل على هذه المهام وفقا لسلسلة حدوثها في المهمة التعليمية الكلية.

7-الاهتمام بتحقيق الأهداف الوظيفية التي تهيئ وتطور استعداداته للعيش المستقل (**محمد المنتصر, 2013, ص20)**

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق في عرض هذا الفصل يمكن الإشارة إلى أن الدمج هو أحد الأساليب التربوية التي ينادي بها المجتمع والهيئات التربوية والذي يجب الأخذ بعين الاعتبار قبل تطبيقه إدراك متطلباته وشروطه واحترام خطوات تنفيذه، كي يحقق الأهداف المرجوة منه، بداية بالتلميذ المتخلف إلى الأسرة إلى المؤسسات التربوية والمجتمع ككل.

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية

- تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية

2- الدراسة الأساسية وحدودها

3- مواصفات حالات البحث

4- أدوات البحث

- خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد التطرق لمشكلة الدراسة في الإطار النظري في الفصول السابقة، يأتي الجانب الميداني ليكمل الدراسة ويزودها بالمعلومات والمعطيات حول حالة الدراسة، وسنتطرق في هذا الفصل إلى عرض الدراسة الاستطلاعية التي تتضمن النتائج المتحصل عليها والصعوبات التي واجهتنا، وكدا إجراءات الدراسة الأساسية وأدواتها.

1- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية الخطوة التي تسبق الاستقرار النهائي على خطة الدراسة كما أنها عبارة عن إجراءات تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة المدروسة وكذلك الكشف عن الثغرات الموجودة في البحث.

1-1 أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية للبحث الحالي إلى:

1- التأكد من صلاحية الأدوات المنتقاة أو المصممة للبحث (الملاحظة، المقابلة)

2- التعرف على التحديات التي قد تواجه البحث والعمل على تفاديها في الدراسة الأساسية.

3- التعرف على المجتمع الأصلي للبحث وتحديد حالات للدراسة.

4- معاينة وضبط وتحديد الحدود الزمنية والمكانية لإجراء البحث.

1-2 نتائج الدراسة الاستطلاعية:

تعذر الذهاب لمؤسسة الدمج بمدرسة بوستة محمد مختار وذلك كان بسبب جائحة كورونا مما أدى إلى تعطل العمل الميداني وأغلقت جميع المؤسسات بصورة فجائية التي كان من المفروض القيام بمقابلة وملاحظة على الأشخاص والحالات المعنية.

- لذلك قمنا ببناء وتصميم مقابلة النصف الموجهة في المنزل باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعن طريق العلاقات الشخصية، بالاعتماد على تقنية كرة الثلج، التي تعتبر طريقة من الطرق للوصول إلى وحدات الدراسة، كما يمكن تعريفها على أنها:"يتعرف الباحث على الفرد من المجتمع الأصلي، يقوده لفرد أخر وهكذا يتسع نطاق معرفة الباحث بهذا المجتمع لاستكمال معلوماته ومعطياته المطلوبة فلذلك سميت بعينة كرة الثلج".

فبهذه التقنية وبسبب الظروف السالف ذكرها استكمل البحث عن طريق مكالمات بصوت وصورة في المنزل.

2-الدراسة الأساسية وحدودها:

2-1 الحدود الزمنية:

تم إجراء المقابلة مع المعلمة القائمة على قسم الدمج بتاريخ 4-5-6 أوت 2020

2-2 الحدود المكانية:

قمنا بزيارة لمؤسسة التربوية في نوفمبر 2019, ونظرا لتعذر بلقائهم في المؤسسة المعنية زمن إجراء الدراسة الأساسي، تم إجراء المقابلة عن طريق مكالمة بصوت والصورة.

2-3 الحدود البشرية:

تم تحديد المجتمع الذي سيجرى عليه البحث في الدراسة الأساسية والمتمثل في المعلمين والفريق التربوي القائم على الأقسام المدمجة داخل المدارس العادية، وكذا على التلاميذ ذوي التخلف الذهني المدمجين داخل المدارس العادية ونظرا لتعذر ذلك بسبب الظروف(الجائحة)، تم إجراء الدراسة الأساسية مع المعلمة القائمة على قسم الدمج عن طريق الاتصال السمعي البصري **(مكالمة بصوت والصورة)**.

3- مواصفات حالة البحث:

جدول رقم 1 يوضح مواصفات حالة المعلمة القائمة على قسم الدمج بمدرسة بوستة محمد مختار.

الحالة	الوظيفة	مدة العمل	التخصص الدراسي	المستوى الدراسي	تربص في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة
ن	معلمة	17 سنة	مربي مختص رئيسي	جامعي	6 أشهر في قسنطينة

التعليق على الجدول:

يتضح من خلال جدول رقم(1) أن المعلمة القائمة على قسم الدمج بمدرسة بوستة محمد مختار هي معلمة الوحيدة المختصة في هذا المجال ذات خبرة تعليمية لمدة 17سنة أما بالنسبة تخصص الدراسي فهي مربي مختص رئيسي في اللغة العربية ذات مستوى الدراسي جامعي و التي تلقت تربص لمدة 6 أشهر في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة.

جدول رقم 2: يوضح عدد وبعض مواصفات التلاميذ ذوي التخلف الذهني المدمجين:

الحالة	السن	الجنس	السنة التعليمية	درجة الإعاقة	نوع الاعاقة
1	14	أنثى	رابعة الابتدائي	متوسطة	تخلف ذهني مصحوب بتشوه على مستوى القلب
2	13	أنثى	رابعة الابتدائي	عميقة	تخلف ذهني مصحوب بتأخر في الانجاب
3	11	أنثى	رابعة الابتدائي	عميقة	تخلف ذهني مصحوب بشلل دماغي وزواج الاقارب
4	15	ذكر	رابعة الابتدائي	خفيفة	تخلف ذهني مصحوب بتأخر في النطق
5	15	ذكر	رابعة الابتدائي	متوسطة	تخلف ذهني مصحوب بسقوط منذ الصغر
6	18	ذكر	رابعة الابتدائي	متوسطة	تخلف ذهني مصحوب بصرع

التعليق على الجدول:

يتضح من الجدول رقم(2) أن أعمار التلاميذ المتخلفين ذهنيا في الصف الرابع تتراوح ما بين (18-11سنة) المتكونين من (3 ذكور) و (3اناث),مع اختلاف درجة التخلف لديهم من خفيف-متوسطة- و حتى العميقة مع تنوع الإعاقة.

4 -أدوات البحث:

تم استخدامنا في هذا البحث الأداة التالية:

المقابلة النصف الموجهة:

تعرف على أنها "عبارة عن محادثة موجهة بين الباحث وشخص بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث لمعرفته من اجل تحقيق أهداف الدراسة، ومن أهداف الأساسية للمقابلة الحصول على المعلومات التي يريدها الباحث بالإضافة على التعرف على ملامح أو مشاعر أو تصرفات المبحوث في مواقف معينة **(ملحم, 2000, ص20)**

كما تعرف المقابلة أيضا على أنها "استبيان شفوي وتعني اللقاء بعدد من الناس و سؤالهم شفويا عن بعض الأمور التي تهم الباحث، بهدف جمع الإجابات تتضمن معلومات و بيانات بقيد تحليلها في تفسير المشكلة او اختبار الفروض" **(ريجي ,2008, ص 25)**.

-إن طبيعة بحثنا تتطلب استعمال المقابلة النصف الموجهة لأنها الأنسب لبحثنا هذا.

و تم استخدامها وفق (3) محاور:

محور الأول: معلومات الشخصية حول الحالة.

محور الثاني: تقييم إمكانيات المتاحة في المناخ المدرسي.

محور الثالث: تقييم و تقويم الأداء الدراسي على النتائج المرجوة من دمج التلاميذ المتخلفين ذهنيا .

خلاصة الفصل:

نصل في هذه المرحلة من البحث بعد عرضنا إلى أهم النتائج المتوصل إليها من الدراسة الاستطلاعية، نصل إلى تحديد وضبط لحدود وإجراءات الدراسة الميدانية المتمثلة في المناخ المدرسي والأداء الدراسي داخل مدرسة لدمج التلاميذ لذوي التخلف الذهني، مستخدمين في ذلك المقابلة مع المعلمة القائمة على قسم الدمج (حالات التخلف الذهني) المتواجدة داخل المؤسسة العامة، وفي الفصل الموالي عرض ومناقشة النتائج المتحصل عليها باستخدام هذه الأداة.

الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج

- تمهيد

1- تقديم الحالة.

2- ملخص المقابلات مع الحالة.

3- تحليل محتوى المقابلات مع الحالة.

- خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد عرض أهم الخطوات المنهجية المتبعة في البحث، سنقوم في هذا الفصل بعرض أهم النتائج المتوصل إليها ومناقشتها، وذلك انطلاقا من تساؤل البحث وعلى ضوء ما يتضمنه الإطار النظري للدراسة في تفسير النتائج.

1-تقديم الحالة:

حالة(ن)معلمة القائمة على قسم الدمج بمدرسة بوستة محمد مختار بسكرة، لديها سنوات العمل وخبرة تعليمية لمدة 17سنة، وكانت دراستها بالجامعة تخصص قانون أعمال، إلا أنها قامت بتربص ميداني في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة وتحصلت على شهادة مربي مختص رئيسي في الإعاقات.

2- ملخص المقابلات مع الحالة(ن):

بعد تطبيقنا الأداة المقابلة النصف الموجهة من خلال:

المحور الأول المتمثل في: تقييم الإمكانيات المتاحة في المناخ المدرسي.

اتضح لنا من خلال التصريحات المقدمة من طرف المعلمة أن مجموعة الإمكانيات المتاحة من وسائل و غرف المعدة منعدمة مع غياب الكلي لتفاعلهم مع أقرانهم العاديين و حسب ما جاء على لسانها (هذه الفئة مهمشة و مش لاتيين بيهم و ابسط الإمكانيات غير متوفرة, كل شيء من مجهودنا الخاص سواء ماديا أو معنويا).

كما أن الحجرة الصفية لهذه الفئة تفتقر لأدنى الإمكانيات فهي حجرة خالية من كل شيء مثل الأشياء الملموسة لان هذه الفئة من التلاميذ يكون تعليمهم بالملموس و ليس بالمجردات عكس أقرانهم العاديين و هذا ما ورد في قولها (نخدم وحدي في داري من مجهوداتي الخاصة و بوسائل بسيطة باش نوصلهم الفكرة و يكون جوهم الدراسي مريح).

و لقد صرحت كذلك المعلمة حول مجال للتفاعلات بين التلاميذ العاديين و التلاميذ ذوي التخلف الذهني فلا يوجد أي تفاعل الآن مجتمعنا لديه أفكار سلبية و هذا ما قلته لي (تصوري معلمة التلاميذ العاديين تقول لتلاميذها هذاك قسم خاص مكلاه دوروا بيه لدرجة تلميذ عادي قالي أنيسة أنا مندخلش لقسم نتاع مهابل) .

و هذا لا يعني الانعدام الكلي للايجابيات فالمدرسة تقيم نشاطات عدة تربوية و ثقافية مع إشراك فئة التخلف الذهني مع عدم رفض المدير لمتطلبات المعلمين في صالح هذه الفئة.

المحور الثاني: تقييم وتقويم الأداء الدراسي على النتائج المرجوة من دمج التلاميذ المتخلفين ذهنيا.

أما في ما يتعلق بهذا المحور فقد صرحت المعلمة(ن) لدينا تقييم يومي,أسبوعي,شهري و ثلاثي.

فأساليب التقويم تتمثل في الملاحظات اليومية في السجل اليومي,التمارين الآنية التطبيقية لكل درس (مجسدة أو كتابية), الواجبات المنزلية المتمثلة في أنشطة و رسومات كراس المراسلة اليومي للأولياء مع بطاقة عمل أسبوعية تقويمية, و حسب ما جاء على لسانها (أقوم بمكافئة التلاميذ النشطاء خلال كل أسبوع قصد تحفيزهم و نفس الشيء في نهاية كل شهر) فهي حوصلة تقيميه لجميع المواد الثلاثية مقرونة بالامتحانات الفصلية المدرسية , و تقييم شامل في نهاية كل الموسم الدراسي كل مادة على حدا, لمعرفة نقاط القوة و نقاط الضعف لتلميذ, و يتم تحليل و مناقشة النتائج في اجتماعات تقييميه بالمدرسة, ثم نستدعي أولياء أيضا لمناقشة نتائج أبنائهم.

أما بالنسبة للامتحانات تجرى بصفة عادية في كل ثلاثي لكن الأسئلة يضعها كل من المعلمين الأقسام العادية مع معلمة لقسم خاص فهي متقاربة مع أسئلة القسم العادي.

و هذا ما ورد في قولها (أقوم بتبسيط كلي للأسئلة باش يستوعبوا و يقدروا يجاوبوا) و في نهاية كل موسم دراسي تقوم بتقييم نتائج التلاميذ و تشجيعهم عن طريق تقديم الشهادات .

3- تحليل محتوى المقابلات مع الحالة(المعلمة ن):

تمثل سؤال الرئيسي لدراسة في: **كيف تساهم الإمكانيات المتاحة للمناخ المدرسي لمدرسة بوستة المدمجة في الأداء الدراسي للتلاميذ المتخلفين ذهنيا المدمجين بها؟**

و بالرجوع إلى النتائج سالفة الذكر يمكن الإجابة على هذا السؤال بالقول أن الغرفة الصفية و ما يتوفر فيها من التجهيزات و المعلقات التي قد تساعد و تسهل لعملية التعليمية لمثل هذه الفئة تلعب دورا هاما لإيصال الفكرة لهم.فكلما كان المناخ المدرسي بهذه المؤسسة التعليمية يميل إلى الانفتاح كان هناك رد فعل ايجابي من طرف هذه الفئة المدمجة يقودهم إلى التوجه إنتاجي مثمر و فعال, فلقد اتفقت دراستنا مع تعليق **فريبرج 1998** (أن التفاعل بين عوامل المناخ المدرسي و الفصول الدراسية قد يخلق نسيجا من الدعم يمكن كل الأفراد بالمدرسة على التعليم و التعلم بأعلى المستويات, و وجد أن المناخ المدرسي الايجابي الذي يسفر و يعكس النتائج العلمية و النفسية للطلبة و العاملين بالمدرسة و بالمثل المناخ السلبي يمنع زيادة التحصيل الدراسي) . (**العتيبي, 2007, ص 40**).

كما أن العلاقات و التفاعلات بين التلاميذ العاديين و المتخلفين كلما شاع فيها نوع من الألفة و التعاون سادها مناخا جيدا و ايجابي, و يتيح لهم فرص للتعليم و تحسين أدائهم إضافة إلى ذلك الخرجات المفيدة المندرجة ضمن التسهيلات التي تخدم سير العملية التعليمية.

و من بين النتائج المتوصل إليها من خلال هذه المقابلة يتضح انه قد تم اختيار المعلمة حسب خبرتها و تكوينها في مجال مربي مختص رئيسي في الإعاقات و رغبتها في هذا المجال, و هو معيار مطلوب في اختيار المعلم لأهمية الدور الذي يلعبه في عملية الدمج,

و كما يشير إليه **الحمد و العتوم (2016)** (توفير مجموعة من المعلمات ذوات الخبرة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة, و إعدادهم إعداد مناسبا للتعامل مع العاديين و ذوي الإعاقات و معرفة كيفية إجراء ما يلزم من تعديلات في طرق التدريس لمواجهة الحاجات الخاصة للمعاقين في الفصل العادي, إلى جانب معرفة أساليب توجيه و إرشادات التلاميذ العاديين بما يساعدهم على تقبل أقرانهم ذوي الإعاقات) .(**الحمد, العتوم , 2016, ص200)**

–فالمعلمة تستخدم أساليب متنوعة في التقييم وتتمثل في الملاحظات اليومية في السجل اليومي، الواجبات المنزلية، كراس المراسلة اليومي للأولياء، شبكة تقييم أسبوعية.... الخ , وهي من وظائف المعلم.

لقد اتفقت دراستنا مع دراسة **الخطيب (2004)** (جمع المعلومات الكافية عن أداء الطفل ليتم توظيفها في عملية التقويم من اجل اتخاذ القرارات التربوية الملائمة) (**الخطيب, 2004, ص94)** و في نفس السياق يرى **الكيلاني و الروسان 2014** (أن الامتحانات وسيلة التقويم الأكثر شيوعا و ارتبط مفهوم التقويم بالامتحانات في حين يعرفان التقويم التربوي بأنه عملية تجمع فيها البيانات بطرق القياس المختلفة, و يتم فيها التوصل إلى أحكام عن فاعلية العمل التربوي, سواء كان تدريسيا آم غيره استنادا إلى معايير الفاعلية, و تترتب على هذه الأحكام قرارات ذات أهمية خاصة تتعلق بالطلبة أو الأساليب أو البرامج) (**الكيلاني و الروسان,2014 , ص 97)**

كما يعتبر المعلم عنصر رئيس و أساسي في هذه العملية و تبدو أهمية الدور الذي يلعبه المعلم في إنجاح عملية الدمج من خلال التعامل مع قواعد, السلوك التي تحكم التلميذ في المدرسة و القسم, و على تكييف المقررات و المناهج التدريسية كي تتلاءم مع احتياجاتهم الخاصة حيث يكون لها تأثير ايجابي أكاديمي و اجتماعي و في نفس السياق يشير **الخطيب 2010** (إلى أن المعلم يجب أن يكون لديه اتجاهات ايجابية و رغبة في العمل مع هؤلاء

التلاميذ و كذلك يحتاج إلى أن يمتلك الكافيات الأساسية اللازمة لتلبية احتياجاتهم). **(الخطيب , 2010, ص 201)**

و رغم ذلك ذلك فان المنهاج لا يخدم الحاجات الأكاديمية لهذه الفئة بنسبة كبيرة, حيث يحتاج إلى تكييف و تعديل في المواد التي وجدت فيها صعوبة و هما مادتي الرياضيات و العربية, علما أن عدد التلاميذ في هذا القسم المدمج لا يتجاوز الست تلاميذ (6 تلاميذ) منهم (3اناث) و (3 ذكور) و التي تتراوح أعمارهم مابين 11 و 18 سنة مع اختلاف نوع و درجة التخلف لديهم (خفيفة – متوسطة – عميقة).

فالنتيجة الأخيرة وإن عدنا لإسقاطها على دراستنا الحالية فسنجد بالفعل هناك اختلاف في درجات الاستيعاب التلاميذ، وغيرها من المتغيرات التي يمكن أن يكون لها الأثر الواضح في إيجاد تفسيرات مبررة لهذه النتائج.

خلاصة الفصل:

من خلال كل ما سبق تبرز أهمية دراستنا التي سعت إلى مساهمة المناخ المدرسي في تحسين أداء التلاميذ المتخلفين ذهنيا القابلين للتعلم المدمجين في المدارس الابتدائية , وكذلك الإمكانيات المتاحة في المناخ المدرسي للمدرسة المدمجة (من وسائل مساعدة , معلمين , تنسيق.....), و أيضا تقييم الأداء الدراسي من اجل النتائج المتحصل عليها من طرف المتخلفين ذهنيا , غير أن ما يجرى قوله بهذا الصدد هو انه يبقى للواقع و للممارسات البيداغوجية الدمجية على ارض الواقع خصائصها و ميزتها في عصرنا الحالي اذا ما تحدثنا على مساهمة الإمكانيات بشقيها السلبي و الايجابي.

وتبقى هذه النتائج حصر حالات الدراسة ولا يمكن تعميمها على جميع الحالات.

مقترحات البحث:

من خلال النتائج المتوصل إليها في البحث يمكن الخلوص إلى الجملة من المقترحات كالتالي:

- ضرورة توفير الوسائل والإمكانيات المادية إلي تتطلبها عملية الدمج غرفة المصادر والقسم المكيف والمعدات والأدوات الكافية التي تساعد على تطوير الممارسات والمهارات سواء من جانب فريق العمل أو من جانب التلاميذ المتخلفين ذهنيا المدمجين في المدرسة العادية.
- توفير أساتذة مكونين في مجال التربية الخاصة و الدمج المدرسي داخل مدارس الدمج.
- إشراك التلاميذ ذوي التخلف ذهني المدمجين في هذه المدارس ضمن جميع النشاطات التربوية والثقافية العامة في المدرسة.
- إنشاء برنامج تربوي خاص بهم مبسط على التلاميذ العاديين (منهاج مدرسي مكيف).
- لفت عناية التربويين والمتخصصين إلى ضرورة وأهمية مشاركة من الأولياء للمعلمين في تطوير مستوى التلاميذ.
- إعادة النظر في أسلوب الدمج لذوي التخلف الذهني بالقسم الخاص، والاستفادة من تجارب البلدان الأخرى وتبني أساليب تربوية للدمج بطريقة أكثر جدية وعلمية.
- توعية المجتمع من خلال الوسائل الإعلامية بشكل مكثف عن الدمج التربوي وأهميته وأهدافه وعن مدى إمكانية الاستفادة المرجوة في المستقبل.
- العمل على تهيئة البيئة المدرسية وفق احدث النظم في المدارس الدمج لتوفير بيئة تعليمية داعمة للمناخ الايجابي في المدارس.
- تزويد التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين بخدمات نفسية واجتماعية وإرشادية المتخصصة المناسبة، والتي قد تسهم في تحسين تحصيلهم الدراسي.

المراجع:

1. إبراهيم , انتصار محمد علي , 2002 : **دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الأساسي في مصر على ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة**, المؤتمر العلمي السنوي الثالث , قضايا و مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم قبل الجامعي , القاهرة .
2. إبراهيم عبد الرحمن, تحت إشراف الأستاذ هاني محمد رياض مبارك , 2013-2014: **دراسة حول أساليب دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام**, مدرسة الأحنف بن قيس الإعدادية المستقلة للبنين , قطر
3. اماني بنت محمود بن عبد الله , تحت اشراف د/ نوال حامد ياسين ,2008: **معوقات الدمج التي تواجه معلمات رياض الاطفال عند تدريس الاطفال غير العاديين(تخلف عقلي بسيط)**, دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في مناهج و طرق التدريس , كلية التربية , جامعة ام القرى.
4. أميرة طه بخش , 2005, **فاعلية أسلوب الدمج على مفهوم الذات و السلوك التكيفي لدى الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم** , جامعة أم القرى , مكة المكرمة.
5. بدرية بنت ناصر مسرورية , تحت إشراف د/علي خميسي , 2016: **المناخ المدرسي و علاقته بالالتزام التنظيمي في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين بمحافظة مسقط**, رسالة ماجستير في التربية , جماعة نزوى , عمان.
6. بشير محمد غريبات 2006 :**إدارة الصفوف و تنظيم بيئة التعليم** , ط1 , دار الثقافة للنشر و التوزيع , عمان.

7. بوجمعة نقبيل , 2016: **المناخ المدرسي في المؤسسات التعليمية الجزائرية في جامعة محمد –بوضياف–**, مجلة الجامع في الدراسات النفسية و العلوم التربوية , العدد 1.

8. بوطاوي نجاة , تحت اشراف د/ سامي عواريب , 2005–2006: **علاقة الدفع للانجاز و مركز الظبط لنتائج الامتحان** , رسالة الماجستير في علم النفس الاجتماعي , قسم علم النفس و الارطوفونيا , جامعة الجزائر.

9. بوطوطن محمد الصالح, عايب رابح , 1998 :**اسباب الفشل المدرسي لدى تلاميذ الثانويات من وجهة نظر الاساتذة** , مجلة العلوم الاجتماعية , العدد 10, جامعة منتوري , قسنطينة.

10. جمال محمد سعيد الخطيب , 2004: **تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في المدارس العادية** , دار الوائل للنشر , الاردن.

11. جمال محمد سعيد الخطيب , 2010 : **مقدمة في الاعاقة العقلية** , دار وائل للنشر , الاردن.

12. جمانة محمد عبيدة 2006 **: المعلم اعداده تدريبه كفاياته** , ط1 , دار صفاء للنشر و التوزيع , عمان.

13. حكيمة سعد فرج محمد الدقوشي , تحت إشراف أ/ د.شعبان جاب الله رضوان ,1434هـ/2013م : **دور الدمج الأكاديمي في تحسين بعض مؤشرات الصحة النفسية لدى المعاقين بصريا في ليبيا**, رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتورة في الآداب , قسم علم النفس , كلية الآداب , جامعة القاهرة.

14. راضي عبد المجيد طه , 2014: **الدمج التربوي و مشكلات تعليم الاطفال المعاقين سمعيا في المدارس التعليم** , دار الفكر العربي , القاهرة.

15. رائد الحجاز , فؤاد العاجز , 2007: **تقويم ابعاد المناخ المدرسي في التعليم الحكومي الفلسطين كمدخل للاصلاح المدرسي**, مجلة جامعة دمشق , المجلد 23 , العدد 2

16. ريجي, مصطفى عليان , 2008 , **مناهج و اساليب البحث العلمي** , ط1 , الاردن , دار الصفاء.

17. زغينة نوال , تحت اشراف د/ محمد عايبي , 2007-2008 :**دور الظروف الاجتماعية للاسرة على التحصيل الدراسي للابناء** , رسالة دكتوراه , قسم قسم علم الاجتماع و ديمغرافيا , جامعة الحاج لخضر ,باتنة .

18. زينب بن بريكة ,2005 :**علاقة مركز التحكم بالاداء الدراسي** , رسالة ماجستير , قسم علم النفس و التربية , الجزائر.

19. سامي , محسن الختاتنة , 2010: **سيكولوجية المشكلات الاسرية** , ط1 , دار الميسرة , عمان.

20. سامي , محمد ملحم , 2000: **مناهج البحث في التربية و علم النفس**, ط1 , عمان , دار المسيرة للنشر و التوزيع.

21. سامي محمد نواس , تحت اشراف د/ سامي عوض ابو اسحاق,2002: **المناخ المدرسي و علاقته بالصحة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة**, رسالة تكميلية لنيل شهادة الماجستير , تخصص علم النفس , قسم علم النفس.

22. سبتي عباس , 2013 : **دراسة اثر المناخ المدرسي في تفعيل دور الادارة المدرسية**.

23. سيد كامل الشربيني , 2014: **مدخل إلى التربية الخاصة** , دار الشروق الأردن.

24. الشيخ الداوي , 2010: **تحليل الاسس النظرية لمفهوم الاداء** , مجلة البحث , العدد 7 , الجزائر.

25. صولي إيمان , تحت إشراف د/عواريب الأخضر, 2013-2014: **المناخ المرسي و علاقته بالصحة النفسية لدى عينة من تلاميذ التعليم المتوسط و الثانوي** , مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الصحة النفسية و التكيف المدرسي , قسم علم النفس و علوم التربية , جامعة قاصدي مرباح , ورقلة.

26. عبد العزيز الشخص , 1987 **: دراسة لمتطلبات ادماج المعاقين في التعليم و المجتمع العربي** , رسالة الخليج العربي , العدد 21.

27. عبد الله بن طه الصافي , 2001 : **المناخ المدرسي و علاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلاب و طالبات المرحلة الثانوية** , مجلة رسالة الخليج العربي , العدد 79.

28. عبد الله زيد الكيلاني , فاروق الروسان , 2014: **التقويم في التربية الخاصة** , الاردن.

29. العتيبي , محمد بن محسن ضبيب ,2007, **المناخ المدرسي و معوقاته و دوره في أداء المعلمين بمراحل التعليم العام** , دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علوم الاجتماعية , كلية الدراسات العليا قسم العلوم الاجتماعية, جامعة نايف.

30. علي خليل الحمد , نعيم علي العتوم 2016 , **الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة** , دار المسيرة , الأردن

31. عليم راشد , 2005 : **كفايات الاداء التدريسي** , ط1 , دار الفكر للنشر و التوزيع , القاهرة .

32. العميان محمود سليمان, 2002, **السلوك التنظيمي** , د. ط, دار وائل للنشر و التوزيع, عمان.

33. غادة احمد عبد الكريم حمد , تحت إشراف د/حمد هاشم أغاد , د/ عامر يوسف الخطيب , 2006: **دور مجالس الإباء في تعزيز المناخ المدرسي بالمدارس**

الاساسية و سبل تفعيله , مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التربية تخصص علوم التربية , كلية التربية , جامعة الازهر , غزة.

34. فاروق الروسان , 1983: **مناهج المهارات الاستقلالية للمعوقين عقليا** , ط1 , مطابع وزارة الاعلام , البحرين.
35. فاروق الروسان , 2013, **قضايا و مشكلات في التربية الخاصة** , ط3, دار الفكر , الأردن.
36. كمال سالم سيسالم , 2006, **الدمج في مدارس التعليم العام و فصوله** , دار الكتاب الجامعي ,الإمارات العربية المتحدة.
37. مجدي عزيز ابراهيم , 2004: **موسوعة التدريس** , دار الميسرة , ط1 , الاردن.
38. محمد المنتصر محمود الشريف , 2013, **ملخص محاضرة فلسفة الدمج التربوي و الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة** , الجمعية البحرينية لمتلازمة داون,البحرين.
39. محمد بوفتاح , عائشة بن عون , 2017: **جودة البيئة الصفية و علاقتها بالصحة النفسية لدى عينة من معلمي المرحلة الابتدائية بولاية الاغواط**, دراسات نفسية و تربوية مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية.
40. محمد شحاتة ربيع , 2010: **اصول علم النفس** , ط1, دار الميسرة للنشر و التوزيع , عمان .
41. محمد فهمي , 1976 : **الصحة النفسية دراسات في سيكولوجية التكيف** , مكتبة الخانجي , القاهرة .
42. محمود سعيد ابراهيم الخولي , 2011: **دراسة تعليمات خاصة بمقياس المناخ المدرسي للمرحلة الثانوية كما يدركه المعلمون** , د.ط , جامعة الزقازيق , مصر.

43. مها محمد خلف الزايد , 2002 : **تقويم الاداء الوظيفي للمشرفة التربوية** , دراسة تطبيقية , دار الفكر العربي , ط1, قاهرة.

44. ناصر بن علي الموسى , 2005, **تجربة المملكة العربية السعودية في مجال دمج الاطفال ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة ,** وزارة التربية و التعليم , الامانة العامة للتربية الخاصة.

45. هناء الزهراني : **مسار الإعاقة السمعية (دمج المعاقين)** , جامعة الملك سعود , كلية التربية.

الملاحـــق

الملحق رقم (1) : نموذج عن المقابلة المطبقة مع الحالة

1-هل توجد غرفة معد بالوسائل المتاحة ؟

2-ماهي النشاطات التي تقيمها المدرسة من اجل إشراك التلاميذ في مواقف التفاعل التربوي مع التلاميذ العاديين؟

3-هل هناك مجال للتفاعل بين التلاميذ العاديين و تلاميذ ذوي التخلف الذهني؟ كيف؟لماذا؟

4-هل هناك حصص تعليمية مخططة تتم بالمشاركة بين التلاميذ العاديين و ذوي التخلف؟

5-هل هناك تكوين لأعضاء العملية التعليمية بالمدرسة حول الدمج التربوي للفئات الخاصة في المدارس العادية؟ كيف ؟ و لماذا؟

6-هل عدد الأخصائيين كافيا لتغطية احتياجات الأطفال و كذا القائمين عليهم؟

7-هل هناك تقبل من طرف التلاميذ العاديين و العاملين بالمدرسة لتلاميذ القسم الخاص؟ و كيف هو التعامل؟

8-هل تنظم المدرسة برامج توعية , نشاطات إعلامية.....الخ عن التخلف و الدمج داخل المؤسسات التربوية؟

9-هل تشاركهم المدرسة في النشاطات البدنية مع غيرهم من إقرانهم العاديين ؟

10- هل يشارك التلاميذ ذوي التخلف الذهني في الأنشطة اللاصفية التي تقيمها المدرسة ؟

11- هل يوجد تنسيق بين أساتذة التربية الخاصة والأساتذة العاديين في إقامة النشاطات تربوية مشتركة بين التلاميذ العاديين وذوي التخلف؟

المحور الثاني: تقييم وتقويم الأداء الدراسي على النتائج المرجوة من دمج التلاميذ المتخلفين ذهنيا.

1-كيف يتم تقويم تلاميذ القسم الخاص؟ و ما هي الوسائل المستخدمة؟

2-هل يوجد تحسن في سلوك التلاميذ المتخلفين ذهنيا من حيث اندماجهم وعلاقاتهم في المحيط المدرسي وكيف ذلك؟

3-هل البرنامج المدرسي ملائم للحاجات الأكاديمية للأطفال المدمجين ؟

4-هل يساعد المنهاج المدرسي على النمو الشخصي و الاجتماعي للأطفال المدمجين ؟

5-هل تراعي استخدام أنماط مختلفة من التعليم عندما تشرح الدرس؟

6-هل هذه المدرسة تساهم في دعم التطور الايجابي لهذه الفئة؟

7-ما هي أساليب التدريس التي تستخدمها في تعليم التلاميذ ؟

8-هل يوجد تحسن في سلوك التلميذ المتخلف ذهنيا من حيث اندماجهم وعلاقاتهم في المحيط المدرسي؟ وكيف ذلك؟

9-كيف تتم عملية المتابعة و التوجيه من طرف المختصين و المشرفين وهل هي بصفة مستمرة و منتظمة؟